

# سورة التكوير

برنامج التربية القرآنية والنبوية - المتدبرة الصغيرة  
دليل المعلمة



Generated Date 27-October-2020  
Application Number MC-02-01-8714692

تاريخ إنشاء الشهادة  
رقم الطلب

### Establishment Details

### بيانات المنشأة

Establishment Name	AlSalam Islamic Center / مركز السلام الإسلامي	اسم المنشأة
Emirate	Dubai / دبي	الإمارة
Trading License Number	57	رقم الرخصة التجارية
Media File Number	MF-02-5301934	رقم السجل الإعلامي

### Permit Details

### بيانات التصريح

Service	Printing Permit / إذن طباعة	الخدمة
Type of Publication	Book / كتاب	نوع المحتوى
Book Title	Surah Al TAKWEER - Teacher Manual	اسم الكتاب
Author Name	ALSALAM ISLAMIC CENTER	اسم المؤلف
Language	Arabic / العربية	اللغة
Age Classification	E	التصنيف العمري

### Warning

### تنويه

يجب تدوين رقم موافقة إذن الطباعة واسم المطبعة وعنوانها بالإضافة للتصنيف العمري مع ذكر الجملة التالية " تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وهذا النظام للتصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام " وذلك للحصول على موافقة التداول



إعتماد مدير إدارة المحتوى الإعلامي

# بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة الا بالله

الصفحة

## المحتويات

3

مركز السلام الإسلامي



من نحن؟

رؤيتنا، رسالتنا، قيمنا وأهدافنا

6

برنامج التربية القرآنية والنبوية



المنهج الأساسي

8

المتدبر الصغير



لمحة عن البرنامج

الشجرة الطيبة

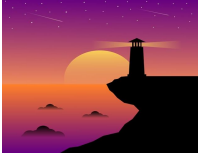
17

توجيهات للمعلم والصف



توجيهات للمعلم

قوانين الصف



جدول الدروس

مقدمة عن السورة

- الملاحظة

- التفسير

- التدبر

- التلاوة

- التجويد

- الحفظ



# مركز السلام الإسلامي

# مركز السلام الإسلامي

## لمحة عن مركز السلام الإسلامي

**السلام:** اسم من أسماء الله تعالى ومعناه المنزه من النقائص والعيوب وواهب السلام.

**الإسلام:** دين الله وهو الاستسلام لله وحده والتحرر من عبودية غير الله.

**المسلم:** من سلم المسلمون من لسانه ويده.

**السلام عليكم:** تحية الإسلام وهي دعاء لآخر بالسلامة من كل شر ومكروه.

**دار السلام:** الجنة الدار التي أعدها الله لعباده المؤمنين نعيم دائم أبدي.

**رؤيتنا:** والله يدعو إلى دار السلام.

**رسالتنا:** السعي بإذن الله لنشر السلام في العالم وذلك بغرس معرفة الله ومحبته بين الناس وإعداد القدوة المسلمة الصالحة النافعة وبناء صرح إسلامي لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية.

**قيمنا:** السلام، الصدق، المحبة، الإحسان.

## أهدافنا:

1. تعريف الناس بهدفهم في الحياة وذلك بمعرفة الله ومحبته للوصول إلى السلام.
2. إقامة دروس إيمانية ومحاضرات علمية وبرامج تربوية عن أسماء الله الحسنى لكافة الأعمار وكيف نعيش مع الله ومع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
3. تعزيز الآداب الإسلامية والأخلاق الحميدة من خلال أسماء الله الحسنى وتدبر القرآن الكريم.

4. إصدار كتب، ومناهج ومنشورات تُعنى بالعلم الشرعي عن الله وكتاب الله بصورة سهلة وميسرة للمتعلم والمعلم.
5. بناء صرح لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية الكترونياً وسهولة الوصول للعلم لكافة المستويات ومختلف اللغات.
6. نشر دين الإسلام وتعاليمه بصورة ميسرة ومحبية للنفوس من خلال وسائل الاتصال بمختلف اللغات.



## برنامج التربية القرآنية والنبوية



# برنامج التربية القرآنية والنبوية

## ما فكرة برنامج التربية القرآنية والنبوية؟

- اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
- وهو برنامج يهدف الى ربط الفرد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة ووضع أساس قوي لهم وغرس القيم الاسلامية لبناء مجتمع واثق وفعال.
- 

## ما هدف البرنامج؟

1. معالجة المشاكل والامراض التي يتعرضون لها في الحياة من خلال تدبر القرآن ودراسة السنة النبوية.
2. تطوير مهارات الأفراد ومساعدتهم في ايجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.
3. حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والافكار المتطرفة من خلال اظهار سماحة الاسلام وتوازن معتقداته.
4. توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
5. استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
6. خلق جو من الايجابية والمرح والألفة.



## المتدبرة الصغيرة

# المتدبرة الصغيرة

## لمحة عن برنامج التربية القرآنية النبوية (المتدبرة الصغيرة):

يطرح مركز السلام الاسلامي برنامج التربية القرآنية والنبوية (المتدبرة الصغيرة) وهو برنامج يهدف الى ربط الجيل الجديد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة.

### الفئات العمرية:

البنات من عمر ست سنوات فأكثر لوضع أساس قوي لهم وغرس القيم الاسلامية لإنباتها نباتا حسنا فتكون امرأة صالحة وواثقة تخدم بيتها ومجتمعها ودينها.

### هدف البرنامج:

تربية القدوة الواثقة المتوازنة الفعالة والتي تخدم مجتمعها وبلدها ودينها.

1. اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
2. توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
3. استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
4. خلق جو من الايجابية والمرح وغرس قيمة التسامح بين البنات.
5. تعزيز الاخلاق الاسلامية للجيل الجديد.
6. اشاعة جو من اللفة والترابط بين البنات.
7. غرس اهمية التلاحم الاسري من خلال أنشطة تساهم في ابراز هذه القيمة.
8. تطوير مهارات البنات ومساعدتهم في ايجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.
9. معالجة المشاكل والامراض التي يتعرضون لها البنات في الحياة من خلال تدبر القران ودراسة السنة النبوية.
10. حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والافكار المتطرفة من خلال اظهار سماحة الاسلام وتوازن معتقداته.

# الشجرة الطيبة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ  
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾  
تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

(سورة إبراهيم 24-25)

**الثمار:** تطبيق الآيات في الحياة والتغيير للأفضل.  
الوقاية من أمراض القلوب والالتزام بالقيم.



**الساق والفروع:** تفسير وتدبر القرآن.



**الجذور:** الإيمان، نتيجة تدبر الآيات ومعرفة الله.



# الشجرة الطيبة

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنَحْنُ  
فَتَيَانُ حَزَاوِرَةَ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا  
الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا.

سنن ابن ماجه كتاب 1، حديث 64

تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ

تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ

فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا

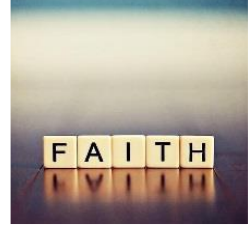
العمل الصالح

حسن الخلق

# الشجرة الطيبة

## (الإيمان)

قبل البدء بأي شيء، يجب أن تكون الأساس صحيح. من خلال هذا البرنامج، نأمل أن تتفاعل مع القرآن من منظور "الإيمان" من خلال تعلم أسماء الله المذكورة في السورة، أركان الإيمان، الأوامر، صفات الناس، والعيش من خلال الآيات التي يتم تعلمها، بالملاحظة والتفسير والتدبر.



## (القرآن)

بعد تعلم الآيات وفهمها وتدبرها، يصبح الطالب أكثر كفاءة في قراءتها وحفظها. والهدف من ذلك هو أن تطبع الآيات في قلب الطالب وليس الهدف مجرد حفظها في الذاكرة.



## (الآداب)

نتيجة الإيمان الصحيح (الجزور)، الذي يُعمل به (الساق والفروع)، هي الأخلاق والقيم الحسنة (الثمار). الثمار هي التي تُظهر ويستفيد منها الآخرون. من خلال هذا البرنامج سنقوم بغرس القيم والأخلاق الحسنة في الطالبات. وأيضا التعريف بالآفات والأمراض التي قد تصيب الثمار وتكون السبب في تلفها.



الثمار

- الآداب
- القيم
- التزكية



الساق والفروع

- التلاوة
- التجويد
- الحفظ



الجزور

- الملاحظة
- التفسير
- التدبر

# الإيمان - تقسيم المواضيع



## الملاحظة:

- مواضيع السورة
- العلاقة بين بداية السورة ونهايتها
- الكلمات المتكررة

## التفسير:

- تفسير السعدي
- معنى الكلمات

## التدبر:

- أسماء الله
- أركان الإيمان
- الأوامر والنواهي
- القصص
- الوعد والوعيد
- العمل بالآية (العمل الصالح، الدعاء، الأخلاق،...)



# القرآن - تقسيم المواضيع



## التلاوة

- الاستماع والقراءة
- تصحيح المخارج

## التجويد

- قواعد التجويد المهمة

## الحفظ

- حفظ الآيات بعد تعلمها

# القرآن



# الآداب – تقسيم المواضيع



الآداب  
• الأخلاق الحسنة في  
السورة

القيم  
• القيم في السورة

التزكية  
• الأخلاق السيئة في السورة  
وكيفية تجنبها

الآداب



## توجيهات للمعلمات والصف

# توجيهات للمعلم

هدفنا رضا الله والجنة.

## (اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

حديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته؛ والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته." (رياض الصالحين، البخاري والمسلم، كتاب 1، حديث 283)

تعليم الصغار عن الله والدين من أعظم أبواب الطاعة الذي فُتِح لنا كمعلمين ومتطوعين. فعلينا أن نتذكر أننا محاسبون على كل ما نُعَلِّم. هدفنا جميعا يجب أن يكون رضا الله باتباع منهج السلف الصالح وهو اتباع القرآن والسنة.

العلم عن الله ودينه والغيبات أمانة عظيمة. نحن هنا كي نزرع في قلوب هؤلاء الصغار محبة الله وتعظيمه، ومحبة الدين وأركان الإيمان (كالإيمان بالملائكة، والكتب والرسول واليوم الآخر) وتعظيمها.

## لزوم تعظيم الله وكلامه عند استخدام مصادر وطرق التعليم.

### من الأمور المهمة قبل التعليم:

- استحضر النية لله.
  - احتساب الأجر والمثوبة من الله.
- حديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا." (صحيح مسلم 2674)
- اطلب التوفيق من الله.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

### سورة هود 88

- تَحَلَّ بالأخلاق الحميدة فكن عادلاً مع طلابك، متواضعاً، صبوراً، رقيقاً، لا تغضب ولا تنتقم لنفسك، وتَجَمَّل بالسكينة والوقار.
- اغرس القيم الطيبة كالأمانة والصدق والعدل وحسن الخلق والتعاون والوسطية.
- عَزَّزْ كلامك بالكلمة الطيبة، عزز كلامك بالثناء والمدح أحياناً، أو بالدعاء والبسمة وبالمكافأة.
- هَيِّئْ الطالب لاستقبال العلم، أي الهدوء تماماً قبل بدء الحصة، حتى يجذب انتباههم الدرس.

### بعض الأمور المهمة أثناء التدريس:

- تطبق أسماء الله خلال المواقف التي يمرون بها. مثلاً إذا يقول الطفل، 'أنا جائع'، ذكر الطفل أن يطلب من الله أولاً.
- تكرر السورة خلال الحصة.
- تشجيع الصغار على قول بسم الله عند البدء بالطعام والشراب، والحمد لله عند الإنتهاء منها، والأكل باليد اليمنى.
- تشجيع الصغار على الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) عند ذكر اسمه في حضورهم.
- تشجيعهم على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند مقابلة المسلمين وشكرهم بقول "جزاكم الله خيراً".
- تشجيعهم على الاستماع والإنصات وعدم الانشغال عند قراءة القرآن.

- تشجيعهم على سنن الأذان ومنها تكرار ما يقوله المؤذن.
- عدم تمثيل أفعال الله وصفاته، مثلا عدم الإشارة إلى أعضاء الجسد عند شرح عين الله وساق الله. من المهم شرح صفات الله وأفعاله ولكن الله ليس كمثلته شيء، عين الله ليس كعين أحد، سمع الله ليس كسمع أحد. حتى تخيل الله من الشيطان فعلينا الاستعانة والاستغفار في حال خُيل لنا ذلك.
- من عدم التعظيم استخدام أسماء الله وآيات القرآن في التلوين.
- أنذرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) من التصوير، كَوْن الله هو المصور.
- أركان الإيمان يجب أن تُشرح شفويا ولا نستخدم أي صور أو فيديوهات.
- الموسيقى والغناء بكل أشكالها لا يجب أن تستعمل.
- مكافأة الأطفال عند القيام بعمل جيد. إذا كان الطفل لا يستمع شجعه على الاستماع.
- لا تستخدم اسم الله حتى يفعل شيئًا، يجب تعظيم اسم الله.
- لا يسمح بتصوير أو تسجيل صوت الأطفال.

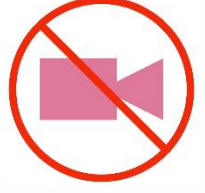
**نسأل الله أن يهدينا الى ما يحب ويرضى. آمين**

## قوانين الصف

1. احترام المعلم، واحترام الطلاب، واحترام الممتلكات.



2. لا يسمح تصوير أو تسجيل صوت المعلمة والطالبات.



3. يرجى الحضور بانتظام.



4. لا يسمح حجز مقعد لنفسك او طالبة أخرى.



5. لا تتحدث بينما المعلم تتحدث.



6. يجب على الطلاب رفع أيديهم والانتظار حتى تناديها المعلمة قبل التحدث.





## سورة التكويد

## نظرة عامة على الدروس

الموضوعات	الدرس
	1 المقدمة والملاحظات- الجزء الأول
	2 الملاحظات- الجزء الثاني
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	3 الآيات 1-3
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	4 الآيات 4-6
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	5 الآيات 7-9
وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	6 الآيات 10-11



وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	الآيات 12-13	7
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ	الآية 14	8
فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	الآيات 15-18	9
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	الآيات 19-21	10
وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	الآيات 22-25	11
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	الآيات 26-27	12
لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	الآيات 28-29	13
السورة كاملة	مراجعة	14

# المقدمة

ملاحظة للمعلمة: السماح للطلاب بتدوين المعلومات في دفاترهم

إسم السورة: سورة التكوير

ترتيبها في القرآن: سورة 81 من بين 114 سورة في القرآن

عدد آياتها: 29 آية

نزلت في: مكة

ملاحظة للمعلمة: يجب الشرح للطلاب بأن السور التي نزلت على النبي (ﷺ) إما أثناء تواجده في مكة أو المدينة. يجب إخبارهم بالفرق بين السور المكية والمدنية. تتمحور السور المكية حول أسس الإيمان (أركان الإيمان / الأعمال الداخلية) بينما السور المدنية تتمحور حول القواعد والأحكام (الحلال والحرام) والأعمال الخارجية.

معنى (التكوير): طويت وأزيل ضياؤها

موضوع السورة: حقيقة اليوم القيامة والوحي

ما هو الشيء الذي يميز هذه السورة؟

كان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم) أكثر الناس خوفاً. كان يتدبر القرآن ويذكر إن بعض السور التي نزلت عليه جعلت شعره صلى الله عليه وسلم يشيب .

وهي كالتالي: سورة هود، الواقعة، المرسلات، النبأ، والتكوير. الآن ما هو الشيء المميز في هذه السور الذي تسبب في ظهور الشيب في شعره صلى الله عليه وسلم؟ هناك ذكر تفاصيل عن تدمير الأمم السابقة، والعقوبات التي أحلت بهم، وأهوال يوم القيامة، والحوادث التي ستحدث، والمشاكل والفتن التي يواجهها الناس، وأهوال أولئك الذين سيتم تدميرهم، وخلص أولئك الذين كانوا ثابتين حتى وفاتهم .

في الختام، الشيب الذي ظهر للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كان بسبب الخوف المستمر الذي واجهه بعد ان نزلت هذه السور التي كان لها تأثير عميق عليه. وهذا ما جعله أيضاً أكثر تعاطفاً ورحمة مع أمته، وأيضاً خائفاً عليهم..  
**قال أبو بكرٍ رضي الله عنه : سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم ما شيبك ؟ قال شيبتني هُودٌ ، والواقعةُ ، والمرسلاتُ ، وعمّ يتساءلونَ ، وإذ الشمس كورت.**  
(صحيح الترمذي)

**حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ ( إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ) ( و ) إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ( و ) إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ )**  
(جامع الترمذي، كتاب , 47 حديث 3653)

وشيء آخر عن هذه السورة، أنها تعطينا صورة واضحة عن أهوال يوم القيامة.

ذكر اسم السورة: ذكر مرة واحدة ولكن كإسم مشتق من إسم السورة (كورت)

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

تقسيم السورة:

- آيات 1-14: أهوال يوم القيامة
- آيات 15-29: القسم على صدق الرسول وحقيقة القران

## (الملاحظة)

ملاحظة للمعلمة: السماح للطلاب بالإستماع إلى السورة 3 مرات على الأقل. قبل الإستماع أخبرهم

أن يبحثوا عن أي كلمة مكررة.



## أسماء وصفات الله تعالى :

عدد المرات	المعنى	إسم الله
مرة واحدة	المألوه المعبود	الله
مرة واحدة	المربي	الرب

ملاحظة للمعلمة: إخبار الطلاب بأهمية ذكر أسماء الله. وهذا يعني أننا سوف نفهم السورة بشكل أفضل عندما نرى أسماء الله المذكورة في القرآن .

## أفعال الله :

الفاعل
أَفْسِمُ
يشاء

ملاحظة للمعلمة: أخبري الطلاب أن يشيروا إلى أفعال الله في السورة و/أو أفعال الله التي يتذكرونها. ويجب أيضا توضيح أن أفعال الله ليست مثل أفعال الخلق والله لا يشبههم بأي شكل من الأشكال (ليس كمثل شيء).

## الكلمات المكررة:

الكلمة	عدد المرات
إذا	14
شاء/يشاء/تشاءون	3
قول	2

### ملاحظات حول العلاقة بين الكلمات المتكررة

يمكننا أن نلاحظ كلمتين مهمتين تدوران حول السورة وهما "شاء"، و"قول". تكررت هذه للتأكيد على أن هناك مشيئة الناس وكذلك مشيئة الله سبحانه وتعالى، ومشيئة الناس ستعتمد على مشيئة الله سبحانه وتعالى وحده..

ثانياً هناك كلام الله سبحانه وتعالى، وهناك كلام الشيطان ، ولكن كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي ننتفع منه. الآن لدينا الإرادة الحرة لإختيار القول الذي يجب أن تتبعه . وتتكرر كلمة "إذا" الشرطية لكي تذكر جميع المواقف التي ستحدث قبل يوم القيامة. ولذلك، نحن بحاجة إلى الأخذ بعين الإعتبار والقلق بشأن أمرين مهمين .

الأول، هو ما سنقدمه في يوم القيامة من أعمالنا، والثاني هو ما يأتي بعد القسم وهو قول الله سبحانه وتعالى. إنه الأكثر شرفاً وتكريماً وسيتم إيصاله من خلال أشرف الرسل وأكرمهم وأجدرهم بالثقة .

# أركان الإيمان

(الإيمان بالله)

الإيمان بأسمائه وصفاته

الرب	
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29)	1
الله	
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29)	1

الإيمان بأفعاله (الربوبية)

أَقْسِمُ	
فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ (15)	1
يَشَاءُ	
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29)	1



## (الألوهية)

تَذْهَبُونَ	
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26)	1
شَاءَ	
لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28)	1

## (الايمان بالكتب)

المعنى	الآية	
وهو جبريل عليه السلام نزل به من الله تعالى ووصفه الله بالكريم لكرم أخلاقه وكثرة خصاله الحميدة، فإنه أفضل الملائكة	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19)	1
لما ذكر جلاله كتابه وفضله بذكر الرسولين الكريمين، دفع عنه كل آفة ونقص مما يقدر في صدقه	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (24)	2
يتذكرون به ربهم وما له من صفات الكمال وما ينزه عنه من النقائص	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (27)	3

## (الايمان باليوم الآخر)

المعنى	الآية	
تجمع وتلف وتلقى في النار	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1)	1
تساقطت من أفلاكها	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2)	2
سيرت عن أماكنها	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3)	3
النوق الحوامل تركت وأهملت	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4)	4
الحيوانات الوحشية جمعت واختلطت	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5)	5
البحار أوقدت وصارت ناراً	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6)	6
قرنت بأمثالها	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7)	7
الطفلة المدفونة حية سُئلت سؤال تطيب لها	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8)	8
بأي ذنب كان دفنها	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)	9
صحف الأعمال عُرضت	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10)	10
قلعت وأزيلت من مكانها	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11)	11
وإذا النار أوقدت	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12)	12

قربت من أهلها المتقين	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13)	13
تيقنت ووجدت كل نفس ما قدمت من خير أو شر	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14)	14

## بسم الله الرحمن الرحيم

(التفسير)



إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

المعنى

الكلمة

المعنى	الكلمة
ظرف زمان	إِذَا
هو الكوكب الذي ينير الدنيا نهاراً ويمنح الجسم الدفء	الشَّمْسُ
لُفت و ذهب ضوءها	كُوِّرَتْ

ملاحظة: يجب على المعلمة البدء بأهمية الإيمان بالقرآن. إنه كلام الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يتحدث إلى الخلق من خلال هذا القرآن. لذلك، نحن بحاجة إلى الإيمان بأن هناك علاقة بين كل سورة، بداية كل سورة تتصل بنهاية السورة السابقة. وهكذا، لا شيء عشوائي، وهناك أيضا اتصال جميل بين كل آية، والتي ستكون واضحة فقط إذا تدبرنا وتأملنا هذه الايات.

- الآن ما هي الصلة التي يمكن أن نجدها بين سورة التكوير والسور التي قبلها؟ نرى في نهاية سورة "عبس" كلمة "صاخة" وهو صوت النفخ في الصور الثاني الذي به سيبدأ يوم القيامة. هذا سيصعق السمع من هوله وسيجلب الخوف إلى قلوب الناس بسبب الأحوال التي سيواجهونها. وهذا سيجعلهم يشعرون بالحاجة الشديدة إلى أي عمل

صالح قد يكون معهم أو قد يحصلونه من أي شخص آخر. لذلك هذه السورة تنتهي بتصوير ماذا يحدث للناس بعد "صاخة" والفوضى التي سيكونون فيها

- هناك تحول جميل من صورة وصف الناس على الأرض إلى صورة البيئة والفوضى بين السماء وجميع المخلوقات الأخرى في نفس اليوم.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله سبحانه وتعالى يبدأ الآية بـ 'إذا'، 'إذا' كلمة تستخدم في حالة شرط وكل عبارة مشروطة تتطلب استجابة.
- هنا الله سبحانه وتعالى يؤخر الإجابة حتى وقت لاحق في السورة وهذا يساعد على بناء الاستماع. إذا تعني أيضاً "عندما" وباللغة الإنجليزية يمكننا استخدامها للإشارة إلى الماضي و أيضاً إلى المستقبل. على سبيل المثال ، 'عندما ذهبت إلى المكتب' (ماضي) و 'عندما أذهب إلى المكتب' (المستقبل). لذلك ، عندما يشير الله سبحانه وتعالى إلى حدث في الماضي فانه سبحانه وتعالى يستخدم 'إذ' و يستخدم 'إذا' للإشارة إلى هذا الحدث في المستقبل.
- في هذه الآية كلمة 'إذا' تتبع الفعل الماضي. أي فعل ماضي يعطينا 100% اليقين. عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن شيء في المستقبل، ولكن في صيغة الماضي، فهذا يعطينا تأكيد وضمانة على حدوث أي حدث ، وأنه أمر لا مفر منه .

- كلمة 'كورت' تأتي من أصل كلمة 'كور' الذي يعني جمع الشيء ولفة، كما تُلف العمامة. في يوم القيامة، ضوء الشمس الذي هو في شكل أشعة، سوف يُجمع ويطوى كالعمامة. لن يكون الضوء مرئياً للعالم بعد الآن
- معنى آخر لنفس الكلمة يمكن أن تكون 'رمي'. في يوم القيامة، الله سبحانه وتعالى سوف يلقي الشمس في النار ليظهر لأولئك الذين عبدوا الشمس بدلا من الله سبحانه وتعالى دليلا واضحا على عبادتهم الباطلة. يقول تعالى:

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ  
(سورة الأنبياء 98)

ملاحظة للمعلمة: قبل بدء الدرس، اسألهم ماذا تعلمو في العلوم عن خلق الشمس والقمر. ثم أخبرهم عن الحقائق حول خلق الشمس والقمر. من المهم جدا ربطها بالشمس والقمر، حيث أن استكشاف هذه المخلوقات الكبيرة تربطنا بالله تبارك وتعالى وتزيد إيماننا.

## ماهي الحقائق عن الشمس في القرآن؟

- الله سبحانه وتعالى خلق كل من الشمس والقمر، وأنها تسبح باستمرار في مداراتها الخاصة.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ  
(سورة الأنبياء 33)

- الله سبحانه وتعالى هو الذي يتسبب في إشعاع الشمس بضوء ساطع وحاد، ويجعل القمر يشع ويتوهج نوراً. كما أنه يصف مراحلها وهذا لتسهيل حساب عدد السنوات والحسابات الأخرى مثل أعمار الناس وشروط الدين والإيجارات والمعاملات.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ  
وَالْحِسَابَ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
(سورة يونس: 5)

• الله سبحانه وتعالى يحدد أوقات شروق الشمس والقمر، وغروبهم من أجل بدأ الليل والنهار. هناك فوائد كبيرة في شروقها وغروبها. خلال النهار، نجد الناس والحيوانات تبذل جهداً للحصول على أسباب كسب العيش وتصريف كثير من شؤونهم. خلال الليل، وقت راحة العباد ويكون من خلال النوم مما يساعدهم على تعزيز طاقتهم لليوم التالي.

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ۗ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا  
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلاً  
(سورة الإسراء 12)

### كيف تفيد الشمس الأرض؟

- تشع الضوء والحرارة، أو الطاقة الشمسية، مما يجعل الحياة ممكنة على الأرض .
- تساعد النباتات على النمو. وتحتاج الحيوانات، وأيضاً البشر، إلى النباتات للحصول على الغذاء والأكسجين الذي تنتجه. بدون حرارة الشمس، الأرض ستتجمد. لن تكون هناك رياح أو تيارات المحيط أو سحب لنقل المياه .
- ضروري للزراعة مثل زراعة الأراضي وإنتاج المحاصيل وتربية الماشية .
- تساعد البيوت الزجاجية التي تعد واحدة من أوائل تطوير الطاقة الشمسية عن طريق تحويل أشعة الشمس إلى حرارة. البيوت الزجاجية تجعل من الممكن زراعة النباتات في غير موسمها وفي المناخات التي قد لا تكون مناسبة لهم.

- تساعد على تسخين المياه وبالتالي تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة حرارية.
- كما أنها تساعد على جعل المياه مناسبة للشرب.
- تساعد في الطاقة الشمسية التي تحول الطاقة الشمسية إلى كهرباء، ويتم ذلك في شكل خلايا شمسية.
- توفر الشمس طاقة مجانية ونظيفة بكثرة. في الواقع، فإنها تعطي طاقة أكثر بكثير مما يمكن أن نستخدمه.

ملاحظة للمعلمة: النشاط : حديقة وشاطئ للتفكير.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون شاكرين على نعمة الشمس لأنها تخدم مصدراً حراً لإنتاج العديد من الطاقات.
- يجب علينا التفكير في عظمة وقوة الله سبحانه وتعالى لأنه خالق هذه الشمس هائلة الحجم.
- نحن بحاجة إلى الشعور بالتواضع والانكسار، فالشمس على ضخامتها وإشراقها، فإنها تطلب الإذن من الله تعالى في كل مرة حتى تشرق.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَتَدْرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ " . قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ " فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ



لَهَا اِظْلَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِهَا " . قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : (وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا )  
قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .  
(جامع الترمذي , كتاب , 47 حديث , 3534 صحيح)

- يجب أن نعلم أهميتها لأجسامنا وأن أشعة شمس الصباح هو مصدر لفيتامين (د) وهو مطلوب لنا جميعا حتى نعمل بشكل جيد.
- يجب أن نقدر حقيقة أننا نرى الشمس في بلدنا أكثر من نصف اليوم، لأن هناك بلدان الشمس لا تظهر فيها إلا قليلاً ولفترة وجيزة..
- يجب أن نعلم أن الشمس ليست سوى خلق من مخلوقات الله ، فإنها لا تملك أي قوة لتقديم فائدة أو دفع ضرر. لذا، لا ينبغي أن تكون مصدرا للعبادة بأي شكل من الأشكال. نحن نعبد الخالق، وليس المخلوق .
- يجب أن نؤمن بيقين بما أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن الشمس، وكيف ستكور وسترمى في النار. هذه إحدى الطرق التي لن تجعلنا ننغمس في الخوف عند رؤية حالة الشمس في يوم القيامة.
- يجب أن نعلم أن الشمس والمخلوقات الأخرى ليست مسؤولة عن أفعالها وليس هناك جزاء لهم، لكنهم لا يزالون يأدون ما أمروا به في الحياة. فإنهم لا يرتاحون أو يتوقفون عن أداء واجباتهم. وهذا ينبغي أن يشجعنا أكثر على أن نكون أكثر جدية في الحياة، وتأدية واجباتنا من عبادة الله سبحانه وتعالى حتى نصل إلى خاتمتنا.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

# وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۚ

### المعنى

### الكلمة

ظرف زمان  
أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها  
تناثرت و تساقطت وذهب نورها

وَإِذَا  
النُّجُومُ  
انْكَدَرَتْ

كلمة 'انكدرت' تأتي من أصل كلمة 'كدر' وهي أن تتلاشى، وتصبح باهتة ، يتغير اللون، مضطربة، مشوشة و غير مستقرة. قبل هذه السورة، سورة الإنفطار، النجوم ستتناثر وتسقط. هنا في هذه السورة هناك وصف آخر لما سيحدث للنجوم. على الرغم من أن مصطلح النجوم مختلف ، إلا أن هناك كلمة أكثر دقة استخدمها الله سبحانه وتعالى. سيتلاشى لون النجوم، وستصبح باهتة، وبما أنها ليس لها هدف الآن في الحياة، فسوف تتبعثر وتسقط من السماء (كما ذكر الله في سورة الانفطار).

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- يذكر الله سبحانه وتعالى عن النجوم في القرآن الكريم

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

(سورة الأنعام 97)

• ذكر الله سبحانه وتعالى وظائف النجوم، وخلقهم حتى يهتدي به الناس في سفرهم أثناء الليل براً أو بحراً.

• يذكر الله تعالى أيضا في آية أخرى ،

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

(سورة النحل 12)

• الله تبارك وتعالى يذكر في آية أخرى أنها ترحم الشياطين الذين يحاولون الاستماع إلى خبر السماء،

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ

(سورة الملك 5)

• الله سبحانه وتعالى يذكر غرضين آخرين من خلق النجوم. هم مثل المصابيح الساطعة، التي تجمل السماء للناظرين، وأيضا، الشهب، التي ترحم الشياطين بعيدا، عندما يحاولون سرقة أي أخبار من السماء.

• الآن بعد النظر في جميع مهامها، إذا سألنا أنفسنا سؤالا، هل رأينا النجوم تهمل أياً من وظائفها؟ على الرغم من أنهم يدركون تماما حقيقة أنهم في يوم القيامة سوف يفقدون نورهم ويتلاشون ويتناثرون. فإنهم مازالوا يؤدون وظيفتهم على أكمل وجه .

• نلاحظ أيضا أن الله سبحانه وتعالى بدأ أولا مع الشمس، ألمع وأسطع النجوم التي ترى بالعين المجردة، ومن ثم النجوم التي تسطع في الليل. أعطيت الأولوية للشمس،

وهذا يعلمنا أن نذكر الأشياء على حسب الأولوية. وبالمثل، يذكر الله سبحانه وتعالى أولا التغييرات في السماء، ثم يواصل ذكر التغييرات على الأرض. لذا، نحن نفهم أن السماوات هي خلق أكبر بكثير من الأرض التي نحن عليها.

- يمكننا أيضا أن نتفكر أنه في بعض الأحيان في حياتنا، يمكن أن تكون خدماتنا ذات فائدة كبيرة في المجتمع، وبعد بعض الوقت قد تتغير الأمور ومن ثم قد لا تكون مطلوبة. هذا يعلمنا أولا، أن نستخدم كل الفرص المتاحة لخدمة الدين حتى يستفيد الآخرون. ثانيا، يجب أن نعلم أن كل شيء في الحياة سوف يأتي إلى النهاية، حياتنا، مهارتنا، عمرنا، ثروتنا الخ. وهذا ينبغي أن يجعلنا نقبل حقيقة أن الشمس والنجوم أيضا تم خلقهم لتأدية مهامهم في الحياة، وبمجرد أن يتم ذلك، فإنهم سوف يفقدون نورهم ووظيفتهم.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- تغذية روحنا من خلال النظر إلى السماء المثالية.
- الاستفادة من طاعة السماء وخضوعها قبل فوات الأوان بالنسبة لنا.
- عدم تجاهل مشهد النجوم الجميلة في السماء. تذكر أنها قد خلقت للهداية والحماية وجذب الأعين. وهذا ينبغي أن يشجعنا على أن نكون مثل الفوانيس في بيوتنا وفي مجتمعنا، توجه الناس، وتحميهم من الأذى، وتجميل أفعالنا وكلامنا لهم.

- عدم إهمال التغيرات في المخلوقات الكبيرة في الكون. لا ينبغي لنا أن نستهن بها وننظر إليها على أنها كوارث طبيعية أو تغييرات علمية. إنهم يذكروننا بيوم القيامة، وبعثنا، وعودتنا إلى ربنا و الجزاء، وهو الحق.
- تذكر أن هناك وقت نهاية / انتهاء الصلاحية لكل ما يتم خلقه على هذه الأرض.
- طاعتنا لله سبحانه وتعالى تفيدنا نحن، الناس من حولنا، والسموات والأرض. فذلك يعطينا محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة مخلوقاته والفوز بالآخرة.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾

2 (غنة)  
بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

# وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ



المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
وهو ما ارتفع من الأرض وعظم وطال	الْجِبَالُ
حركت من اماكنها حين نسفت في الهواء	سُيِّرَتْ

كلمة سيرت تأتي من أصل كلمة سير, مما يعني التقدم، المضي قدما. لذا، هذه الجبال الضخمة والصلبة والشامخة ستتحرك من مكانها.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد ذكر التغيرات الرئيسية التي ستحدث في السماء، يتحول المشهد نحو الأرض. ما هي أكبر المخلوقات الضخمة على وجه الأرض التي يمكن مشاهدتها؟ الجبال.
- ذكر الله تعالى الجبال في القرآن:

## وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا

(سورة النبأ 7)

- تقارن الجبال بالأوتاد التي تربطها، للحفاظ على الأرض في مكانها ومنعها من الاهتزاز.

## وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا

- فهي عميقة الجذور من الداخل، مما يدل على ثباتها.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ  
تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

(سورة النحل 81)

- الغرض من خلق الجبال هو توفير ملجأ للناس .

- يذكر الله في سورة أخرى ,

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ  
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۗ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَنْ يُهِنِ  
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

(سورة الحج 18)

- سبحان الله هذه آية تفتح العين. كل مخلوق في هذه الحياة، لديه هدف حتى يوم  
القيامة.

قد تبدو الجبال عالية وشامخة وصامدة، بدون مشاعر، ولكن هنا، هناك عمل واحد  
من المخلوقات التي تشمل الجميع في السماء (بما في ذلك الشمس والقمر والنجوم)  
والأرض، والجبال على وجه الخصوص تظهر كل تواضعها تجاه خالقها . انهم جميعا  
خاضعين لله وحده. كيف هو خضوعهم وسجودهم؟ هل يمكننا رؤية ذلك؟ هذا هو  
اختبار لنا، حتى نؤمن بما يخبرنا الله عن المخلوقات إنهم جميعا يسجدون وفقا  
لطرقهم الخاصة، التي قد لا تكون واض ئحة لنا. الآن، الجبال التي هي كبيرة جدا

وضخمة على الأرض، فإنها تسجد لله طائعة وهذا يعني أنهم بالتأكيد يسبحون ربهم في سجودهم. هذا ما يجعلهم يواصلون عملهم في هذه الحياة، دون أي انقطاع أو تعب.

**إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ**  
(سورة ص 18)

• يذكر الله تعالى عن تسبيح داود عليه السلام وكيف كانت الجبال تسبح معه صباحا ومساء. وبعبارة أخرى، فإنها تسبح الله سبحانه وتعالى أيضا.

**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۗ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ**  
(سورة فاطر 27)

• هنا يذكر الله سبحانه وتعالى عن ألوان الجبال الجميلة التي نجدها على الأرض. سبحان الله، يمكننا أن نرى ود الله سبحانه وتعالى هنا، كان بإمكانه أن يجعل كل الجبال بنية اللون، ولكن حتى نمتع أعيننا بجمال المشهد، أعطى الجبال ألوان مختلفة. لذلك، نجد الأحمر والأبيض والبني وشرائط مختلفة، والأسود في جميع أنحاء العالم. ما هو الهدف الرئيسي من إظهار هذا الحب من الله سبحانه وتعالى؟ حتى نتفكر في الخلق، ومن ثم هذا يجب أن يقودنا إلى التفكير والتأمل أكثر حول الخالق، الذي يملك مثل هذه المخلوقات الجميلة والمثالية، كيف سيكون جماله وكماله؟ هذا يجب أن يجعلنا نسبحه، ونثني عليه، ونتعلق به وحده.

• في سورة الحشر نرى خشيتهم وتواضعهم تجاه الله سبحانه وتعالى

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ  
نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ  
(سورة الحشر 21)

خوف وتواضع الجبل يرى بوضوح من الآية في الأعلى وهذا يعلمنا عدم الحكم  
على الكتاب من غلافه. قد نرى بعض الناس على الأرض ثابتين وصارمين، ولكن  
من الداخل قد تكون لديهم أكثر تقوى من الله.

### الجبال يوم القيامة

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا  
(سورة طه 105)

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۗ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ  
إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ  
(سورة النمل 88)

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ  
(سورة المعارج 9)

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا  
(سورة المزمل 14)

وَسَيَّرَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا سَرَابًا  
(سورة النبأ 20)

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ  
(سورة القارعة 5)

## وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا

(سورة الواقعة 5)

- في هذه الحياة، تم ربط الجبال في الأرض كالأوتاد، كمرساة السفينة، وبالتالي تحفظ الأرض من الحركات المستمرة أو الهزات. حجم الجبل الذي نراه في الخارج لديه ضعف الحجم تحت الأرض. وهذا يدل على مدى عمق جذورها. سبحان الله، هذه القوة ستستمر فقط حتى يوم القيامة، بعدها سيتم اقتلاع الجبل من الأرض .
- ستكون كالعن المنفوش، كالغبار، وستمر مر السحاب يوم القيامة. يبدو من المستحيل تصور الجبل يطير كالغيوم. ولكن هذا جزء من الإيمان، ونحن لا نشك في الفعل، ولكننا نقبل كلمات ربنا، ونخضع.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- نحن بحاجة إلى جعل جذورنا أقوى، وهو يتم عن طريق زيادة الإيمان، تماما مثل جذور الجبال تحت الأرض .
- يجب أن نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات في الدين. تماما كما يقف الجبل بحزم حتى الظروف الجوية لا تؤثر عليه. وبالمثل، لن تؤثر علينا الفتن عندما نكون ثابتين .
- يجب أن نتعلم من تواضعهم، فهي ضخمة، وقوية، ومع ذلك فإنها تتصدع وتخشى الله سبحانه وتعالى. عندما يكون لدينا المزيد من السلطة والقوة، ينبغي أن نكون متواضعين ونخشى الله سبحانه وتعالى ، تماما كما تفعل الجبال.



- نحن بحاجة إلى الالتزام لما خُلِقنا من أجله، كما أننا سوف نحاسب على جميع أعمالنا.  
على الرغم من أن الجبال لن تحاسب في الآخرة، إلا أن ذلك لا يمنعها من أداء واجباتها.
- يجب أن نُؤمن بأن هناك فترة زمنية يكون على الجميع أن يرجعوا إلى ربهم. وهذا أمر لا مفر منه، فبالتالي فإن كل موت أو دمار أو محنة على الأرض يجب أن لا تجعلنا حزينين، بل تذكرنا بأن الرجوع والحياة بعد الرجوع ستكون أبدية، وهذه الحياة هي فترة اختبار/فتن.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٢﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

(التفسير)

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤

المعنى

الكلمة

ظرف زمان  
جمع عشراء من النوق التي مضى على حملها عشرة اشهر  
خليت وأهملت فأصبحت بلا راع

وَإِذَا  
الْعِشَارُ  
عُطِّلَتْ

كلمة 'عشار' تأتي من عشر والذي يعني عشرة. لذا فإن عشارهي ناقة، وصلت إلى 10 أشهر من حملها.

كلمة 'عطلت' تأتي من كلمة "عطل" التي تعني، أن تتوقف عن العمل الذي تقوم به، أن تكون في حالة خارج الخدمة، الفشل والنقص.

هذه النوق كانت من أثمن الممتلكات للعرب. كانوا يراقبونهم عن كثب، ويهتمون بهم، ويوفرون لهم المأوى، وييقونهم في أبهى حلة نظرا لقيمتهم. ولكن في الآخرة، لن يهتم الناس بهم، ولن يهتموا حتى بإلقاء نظرة عليهم بما أنهم سيكونون في مثل هذه الأحوال القاسية والمرعبة. سيكونون غير مرتاحين؛ سوف ينسون كل شيء وكل شخص آخر كما يقول الله،

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ  
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37)  
(سورة عبس 34-37)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- إذا لاحظنا، هناك تسلسل في مشاهد يوم القيامة المذكورة في هذه السورة. أولاً، سنرى التغيرات التي تحدث في السماوات والشمس والنجوم التي هي المصدر الرئيسي للضوء لجميع سكان الأرض.
- ثم يتحول المشهد نحو الأرض، والجبال التي ستقتلع وتطير كالسحاب. الآن المشهد يتحول نحو ممتلكات الناس. في ذلك الوقت، النوق التي كانت في الشهر العاشر من الحمل أثمن وأشرف ثروة للعرب. كانوا يحيطون بها بمنتهى الحرص والرعاية.
- ولكن هذا لن يكون هو نفسه في يوم القيامة. أهوال يوم القيامة بدءاً من الشمس والنجوم وتمزق السماوات وتحليق الجبال العظيمة ستغمر الناس لدرجة أنهم لن يكلفوا أنفسهم عناء الاعتناء بالناقة بعد الآن. ستهمل وتصبح عديمة الفائدة.
- نرى مثل هذه السيناريوهات في الحياة أيضاً عندما يكون هناك حريق أو بعض الكوارث الطبيعية، نجد الآباء يفرون من منازلهم، يأمنون أنفسهم ويتركون أطفالهم وراءهم. هذا مشهد شائع بسبب الخوف الشديد، والعقل لا يعمل، وما نقوم به هو حماية أنفسنا، والقلق على سلامتنا فقط، وبالتالي نترك كل ممتلكاتنا أو أحبائنا وراءنا. هناك الكثير من المرات التي ينفذ فيها الناس خلال الكوارث، غير مهتمين إذا كانوا يرتدون ملابس أم لا .

• هذا يبين دقة القرآن، كل ما هو مذكور في القرآن، الله سبحانه وتعالى سوف يبين لنا الآيات في هذه الحياة من خلال الأقدار. هو من أجل تقوية إيماننا، وبالتالي يكون لدينا يقين بالله تبارك وتعالى وبيوم القيامة. لا توجد أفعال عشوائية، علم الله وحكمته وراء كل الأقدار.

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ " .  
قُلْتُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ " إِنَّ الْأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهَمَّهُمْ  
ذَلِكَ "

(سنن النسائي 2084)

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نخشى ذلك اليوم من خلال الإيمان بما أخبرنا الله به .
- يجب أن نعلق أنفسنا بالله سبحانه وتعالى لأن كل شيء آخر في يوم القيامة سوف يتركنا أو سنتركه ، إلا الله سبحانه وتعالى
- يجب أن نحب المال والبنون لوجه الله تعالى، ونستخدمهم حتى نصل لرضاه.
- علينا أن نتذكر أن أية أعمال في هذه الحياة، ستصبح عديمة الفائدة في يوم القيامة إذا لم تكون خالصة لوجه الله تعالى.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)



## وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ

المعنى

الكلمة

ظرف زمان

وَإِذَا

الحيوانات الوحشية وهي ما لا يستأنس بها من الدواب

الْوُحُوشُ

جمعت من كل صوب ليقترض الله من بعضها لبعض

حُشِرَتْ

كلمة 'وحوش' جمع كلمة 'وحش' والذي يعني حيوان وحشي أو غير مروض. هذه الحيوانات غير أليفة ولا يمكنها حتى أن تختلط وتتعايش مع البشر. هي في الغالب مع نفس فصيلتها أو في بعض الأحيان بمعزل لا يريدون أي رفقة. الآن إذا رأينا العكس، البشر يحتاجون الصحبة.

هناك أيضاً كلمة أخرى 'وحشة' تأتي من نفس الأصل، والذي يعني شخص منفرد، منبوذ ووحيداً، كما لو أنه يمشي على الأرض دون الرغبة في مرافقة أو مصاحبة أي شخص.

كلمة "حشر" تعني التجمع. في هذه الآية، ذكر فقط عن جمع الوحوش البرية. وهذا يبين أهوال يوم القيامة. كما أن هناك اسم ليوم القيامة "حشر"، ماهي العلاقة هنا؟ الحيوانات تُجبر على التجمع، ولن يفعلوا ذلك بمفردهم إذا ترك الأمر لهم. وهذا يعني أنه لا يوجد خيار في يوم القيامة، كما سيتم جمع البشر لمحاسبتهم على أعمالهم.

## (التدبير)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

• بعد ذكر الجبال، انتقل الله سبحانه وتعالى إلى شخص قريب من مستوياتنا، أولاً، يذكر عن تلك الحيوانات الأليفة والمكرمة التي نعتني بها، ونحافظ عليها ونحرسها، ثم في هذه الآية يذكر عن الحيوانات البرية المستوحشة الغير أليفة التي تعيش أكثر في إقليمها، ولا تريد أن تختلط كثيراً بالبشر. على الرغم من أن الكلمة المستخدمة هنا تعني الحيوانات البرية، ولكن يجب أن نعلم أنها ستشمل أيضاً تلك التي الأليفة. وهذا بناء على قول الله تعالى:

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۚ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

(سورة الأنعام 38)

- من الآيه أعلاه نعلم أن جميع الحيوانات سواء الأليفة أو البرية سيتم جمعها في يوم القيامة.
- ذكر الوحوش البرية ملائم أكثر من تلك الأليفة، لأن جمع الحيوانات الأليفة أسهل من الحيوانات البرية.
- الآن، إذا طرحنا على أنفسنا سؤالاً، يمكننا أن نفهم سبب جمع البشر لأنهم سيجازون على أعمالهم، ويعلمون مصيرهم النهائي. ولكننا نعلم أنه لا توجد وجهة نهائية للحيوانات، أو الطيور، فلماذا سيتم بعثها وجمعها؟

• ذُكر إن الله سبحانه وتعالى يريدنا أن نشهد عدله يوم القيامة، لدرجة حل النزاعات بين الحيوانات، كالكبش بلا قرون سيعطى حقه الذي أخذ منه من الذي يملك القرون. عندما يحدث العدل بين الحيوانات، الله تعالى سوف يأمرهم أن يصبحوا تراباً. سيسوي الأمور حتى بين الحيوانات بسبب عدله الكامل وإنصافه التام تجاه خلقه.

يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالتَّهَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيُقِيدُ يَوْمَئِذٍ الْجَمَّاءَ مِنَ الْقَرْنَاءِ،  
حتى قال الله إذا لم كُونُوا تُرَابًا ، فعندَ ذلك يقولُ الكافرُ: " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا تَبَقَّ  
تَبَعَةً عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِأُخْرَى (الألْباني )

(سورة النبأ 40:78,) الراوي أبو هريرة، المحدث: الألباني برجته: صحيح 1966 .

### كيف نعمل بهذه الآية؟

• يجب أن نعلم أن أي شخص ظالم سوف يدفع ثمن ذلك في هذه الحياة وفي الآخرة. لذا يجب أن نحذر من أن نظلم أنفسنا أو نظلم غيرنا .

• يجب علينا التفكير في التجمعات في هذه الحياة. كم من الوقت يستغرق لجمع الأطفال لطابور الصباح؟ كم هي قوة الله ليجمع الجميع من آدم عليه السلام إلى نهاية البشرية .

• يجب أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى فقط لديه القدرة على جمعنا يوم القيامة، وفي هذه الحياة، إنه القرآن، كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي سيجمعنا .

• يجب أن نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا في هذه الحياة على الخير، وخاصة في طلب العلم. هذا الاجتماع سيكون مباركاً وسيغفر لنا .

- يجب أن نكون متواضعين في هذه الحياة، ولا نفرق بين الغني و الفقير لأننا يوم القيامة سوف نحشر ونكون مجتمعين، سنقف كلنا متساوين بدون اي تفریق. لذا، المتكبر في هذه الحياة سيحشر كالنملة.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

# وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

المعنى

الكلمة

ظرف زمان

وَإِذَا

مكان واسع جامع للماء الكثير

الْبِحَارُ

أوقدت فصارت ناراً تضطرم

سُجِّرَتْ

كلمة 'بحار' جمع كلمة 'بحر' وهذا يعني البحر والمحيطات وجميع المسطحات المائية شاملة في هذه الآية. كلمة 'سجرت' تأتي من أصل كلمة 'سجر' والذي يعني ممتلئ. معنى آخر لهذا الأصل وهو إشعالها بالوقود وتسخينها.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- ذكرت بحار الأرض معاً هنا بسبب أهميتها والحجم الهائل الذي تشكله وهم مجتمعة . مجتمعة. أنها تشكل حوالي 70% من الأرض، وهو حوالي ثلاثة أرباع الكرة الأرضية أو ربما أكثر من ذلك. هذه المحيطات العظيمة في يوم القيامة سوف تشتعل، ليصبح حريقاً هائلاً مستعراً. في ذلك الوقت، سوف تجف الأرض، دون أن يبقى عليها ماء لأن بحارها ستكون قد تحولت إلى نيران ملتهبة.

- سبحان الله، في هذه الحياة، يتم استخدام الماء لإخماد الحريق. لذا، فإن الوظيفة المهمة التي تؤديها الماء لن تكون صالحة في يوم القيامة. وهذا ما يعني أهوال ذلك اليوم. إذا سألنا أنفسنا، متى نشعر بالرعب في الحياة؟ عندما نرى أشياء غير عادية، وليست في المكان المناسب، وأنها تفعل شيئاً عكس ما هو متوقع منها في الحياة.
- في يوم القيامة، سنرى المخلوقات تقوم بأفعال لم نعتد على رؤيتها في هذه الحياة. على سبيل المثال، من المفترض أن تكون الشمس والنجوم مصدراً للضوء، ولكن في ذلك اليوم، سوف يفقدون كل ضوءهم، ولن يكونوا بعد الآن مرشداً أو زينةً لنا. من ناحية أخرى السماء لن تكون سقفاً محفوظاً لنا، بل ستنشق وتتمزق. الجبال القوية ستقتلع وسوف تطير كالسحاب، والماء، الذي هو مصدر لإخماد الحريق، وسوف يستخدم كوقود لإشعال حريق ضخم. سبحان الله.
- أيضاً نرى أن النار هي شيء تخيف كل إنسان، وكما ذكرنا أن المسطحات المائية تغطي 70% من الأرض. لذلك هذه النيران سوف تنتشر في جميع أنحاء الأرض كما لو أن معظم مساحة سطح الأرض غارقة في النار. الآن، سيكون هذا هو الإنذار الأخي لكل الكفار الذين أنكروا الجزاء والنار، و أنه إذا كان الله قادراً على إظهار النار الهائلة في هذه الحياة، بأسباب إشعال لا يمكن تصورها، هل هناك أي شك في أن نار جهنم موجودة؟ والتي تم خلقها قبل خلقنا. ولكن سيكون قد فات الأوان في هذه المرحلة بالنسبة لهم ليؤمنوا..

- لذلك فإن الإيمان في هذه الحياة خلاص من كل أهوال يوم القيامة، ومع ذلك اختار الكفار من تلقاء أنفسهم عدم الإيمان وتجربة كل ذلك بأنفسهم في يوم القيامة، ولكن لا فائدة من ذلك.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون منتجين في جميع أفعالنا التي نقوم بها، كالنار التي تعود بالنفع على الناس بطرق مختلفة، وليست النار التي تحرقهم.
- يجب أن نتوكل على الله في كل شيء في حياتنا. هناك أسباب لإنجاز وظائفنا، ولكن الله قادر على تغيير خصائصها، أو يمكن أن يجعل هذه الأسباب عديمة الفائدة في بعض الأحيان. لذا فإن الوقاية هو اللجوء والثقة بالله لإنجاز جميع مهامنا.
- يجب أن نتعوذ من نار الدنيا و نار الآخرة. إن منظر النار ليس بمتعة للعين ، لذا فإننا عندما نتعوذ من النار، لن يدخلنا الله النار .
- يجب علينا الخوف والإيمان بأهوال يوم القيامة في هذه الحياة حتى يؤمننا الله في ذلك اليوم .
- علينا أن نرجوا الله سبحانه وتعالى لأنه الوحيد الذي يمكن أن يثبتنا على الصراط المستقيم حتى نلقاه.

## ملخص من الآيات 1-6:

في البداية تم ذكر ما يلي :

1. حالة الشمس وكيف ستفقد ضوئها
2. النجوم وكيف ستتناثر وتتساقط
3. الجبال وكيف ستُقتلع و تنسف في الهواء
4. الناس وكيف سيصبحون غافلين وغير مهتمين بأعز ممتلكاتهم
5. الوحوش البرية وكيف ستجتمع
6. وأخيراً الجبال وكيف ستُسجر وتشتعل فيها النيران

الآيات التالية ستكون أكثر عن البشر، أفعالهم وسجلاتهم. وستذكر كيف سيتم ستجتمع الروح مع الجسد، وستعرض الصعائف، وسينادى الناس لمحاسبتهم عن جرائمهم، وأزلف الجنة، وبرزت الجحيم. سبحان الله ، كلام الله ليس عشوائياً ، هناك تسلسل جميل ، وربط بين الآيات. وهذا يتطلب عقلا سليما وحكيما لرؤية الآيات، وعدم تفويت ما يريد الخالق أن يخبرنا به من خلال الآيات والأوضاع.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦

(قلقلة)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)



## (التفسير)

وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
الأجسام والأرواح	النُّفُوسُ
قرنت بأمثالها و نظائرها	زُوِّجَتْ

كلمة 'نفوس' جمع 'نفس' والذي يشير إلى الشخص.

كلمة 'زوجت' تعني الإقتران بنفس النوع

## (التدبير)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد وصف حالة الشمس , القمر, الجبال, الناقة والوحوش البرية، الله سبحانه وتعالى يذكر الآن البشر.
- سيخرجون البشر أولاً من قبورهم. بعد أن يخرج الجميع ، سيزوجون / يجمعون. كيف سيكون هذا الاقتران؟
- ذكر أنه سيتم جمعهم معاً، كل روح مع التي تشبهها. الفعل المستخدم هنا، يأتي من كلمة زَوْج (الزوج)، ويشبه ذلك المستخدم في الآية التالية، والذي يدل على أن جمع الأنواع والأصناف هو واحداً من معاني كلمة زَوْج.

## وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً

(سورة الواقعة 7)

- وهذا يشير إلى أن كل فرد سيتم جمعه مع نفس نوعه وصفاته. لذا فإن الشخص الذي قام بالأعمال الصالحة سيجمع مع أولئك الذين قاموا بأعمال صالحة مماثلة، وأولئك الذين قاموا بأعمال سيئة سيجمعون بأولئك الذين قاموا بأعمال سيئة مماثلة.

يقول الله تعالى في القرآن عن كيفية تشكيل مجموعات من أنواع مختلفة

## وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا

(سورة الزمر 71)

## وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا

(سورة الزمر 73)

- من الآيتين المذكورتين أعلاه نعرف أنه هناك أزواج من الناس حسب أنواعهم، الصالح مع الصالح والسيئ مع السيئ، وسيكونون معا حتى يصلوا إلى وجهتهم النهائية.
- آية أخرى تشير إلى أن الناس سوف يقترنون بأزواجهم عندما يأمر الله الملائكة،

## احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

(سورة الصافات 22)

- نجد هذا المثال كثيرا في حياتنا. في المدارس، هناك نظام تصنيف المستويات حيث يتم جمع الطلاب من نفس المستوى الأكاديمي معا ، ويعملون معا، وستكون

امتحاناتهم متشابهة. هذا شيء سنجد أيضاً في منظمات مختلفة. الناس التي تملك نفس المهارات ستُجمع معاً، على سبيل المثال، يدير قسم الحسابات الموظفين الذين يمتلكون شهادة المحاسبة ووظيفتهم ذات صلة في الحسابات. إدارة العمليات لديها جميع العمال الذين يقومون بالعمل التشغيلي في المنظمة. وبالمثل، سيكون هناك قسم العمال الذين سيكونون للعمال والذي يجتمعون فيه للقيام بعملهم.

- الآن، ما هي ميزة هذا النوع من التجميع؟ إذا تأملنا قليلاً، سنجد أن هناك الكثير من الوضوح عندما نصنف إلى مجموعات. الأهداف واضحة ويكون من السهل التركيز عليها. هذا هو نوع من الفرقان الذي يجعل الأمور تتدفق بطريقة سلسلة عندما يتم تمييز الأمور بشكل صحيح. وهذا يؤدي إلى مزيد من الإنتاجية.

- سبحان الله، هذه الميزة في هذه الحياة، فماذا عن الآخرة؟ في يوم القيامة، سنشهد عدل الله، وفضله العظيم. هذا جزء من عدله وفضله أن يفصل بين الناس وفقاً لأنواعهم.

- تخيل، هل سيكون من العدل أن يقف الكافر بجانب المؤمن، أو يحاسب مع المؤمن؟ سبحان الله، سيكون من الغامر جداً للمؤمنين أن يشهدوا محاسبة الكفار. لذا فإن الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم سيفصل الناس وفقاً لأعمالهم وهذا سيجعل الحساب أسهل.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نحاسب أنفسنا ونرى أي نوع من الأصدقاء لدينا. هل يساعدوننا على التقرب من الله أم يبعدوننا عن الله؟ هذا مهم جدا لأننا سنحشر مع من هم أمثالنا والشخص على دين خليله.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ " (سنن أبي داود، 4833 درجته صحيح الألباني)

- يجب أن نؤمن ولا نشك بالبعث بعد الموت للحساب، وسوف يكون هناك المحاسبة. وهذا مهم جدا لأن هذا هو جزء من الإيمان باليوم الآخر.

- يجب أن نكون شاكرين لحقيقة أن الله سبحانه وتعالى سيكرمنا، حيث أننا سنزوج بمن هم أمثالنا ولن يجعلنا نقف بجانب كافر أو مذنب. وهذا في حد ذاته يدل على أن الأعمال الصالحة وصلاح المرء لن يذهب سدى. سي جلب لنا الشرف في هذه الحياة وفي الآخرة.

- يجب أن نعظم الله سبحانه وتعالى أكثر ونؤمن بقوة أن لديه كل القدرة على بعث الناس بعد موتهم، و فقط هو القادر على التفريق بين الخير والشر. الخير والشر مخفيان في القلوب التي سيتم إخراجها عندما يتم تجميع الناس وفقا لذلك .

- لا يمكننا الحكم على الناس وتصنيفهم لأننا لا نعلم ما في قلوب الناس أو نواياهم. هذا لله وحده لذلك لا ينبغي علينا تجاوز الحد.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)


وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

(غنة)  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ 

المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
الطفلة المدفونة حية خشية العار	الْمَوْءِدَةُ
استعلمت عن سبب وأدها ترضية لها وتأنيباً لمن وأدها	سُئِلَتْ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في عصر الجاهلية قبل الإسلام، كان يتم دفن الفتيات حديثات الولادة أحياء. العرب قبل الإسلام كانوا يقومون بمثل هذا الفعل بسبب جهلهم وسوء حكمهم بأن ولادة الفتاة هو نذير شؤم .
- كانوا ينتقدون ويشعرون من حولهم بالعار عندما كانوا يرزقون بفتاة. إذا تلقوا خبر ولادة طفلة ، فإن وجهه سيظلم من الكآبة ويصبح حزينا ومحبطاً، مليئاً بالقلق والحسرة:

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ۗ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
سورة النحل (59)



• يقال إنه إذا تلقى الرجل خبر ولادة الفتاة، فإنه يصاب بالاكتئاب. سيكون لديه خياران ، أحدهما إما أن يحتفظ بها ويتحمل العار والفضيحة والخيار الآخر هو دفنها في الأرض فيكون مرتاح البال. بعضهم سيختار الخيار الأول و البعض سيختار الخيار الثاني.

• سبحان الله إذا رأينا مثل هذا الفعل من وأد البنات، فما الذي جعلهم يصلون إلى هذا الحد؟

• أولاً، من المؤكد أن الشيطان هو الذي قام بتجميل الأعمال السيئة لهم، لذلك لم يشعروا بمدى سوء عملهم هذا .

• ثانياً، كانوا مجردين تماماً من الرحمة، مما جعلهم يقسون لدرجة قتل بناتهم. و ذكر أن شخصاً قبل الإسلام، كان يحفر حفرة لابنته فانسخت لحيته، حينها وصلت ابنته الصغيرة لمسح التراب من على وجهه بينما كان يحفر قبرها لدفنها. لم يكن في قلبه أي رحمة تجاه ابنته

• ثالثاً، قد يكون ذلك أنهم شديدي القلق على شرفهم وفخر وعزة قبائلهم. لذا عدم القدرة على إنجاب صبي في حد ذاته كان مهيناً أمام القبائل الأخرى، ناهيك عن إنجاب فتاة.

• جاء دين الإسلام ليكرم المرأة ومنحها حقوق الميراث ومكانة في المجتمع التي حرمت منها في عصر الجاهلية. كما نجد سورة كاملة في القرآن الكريم، سميت باسم "النساء"، والتي تؤكد بوضوح على أهمية إعطاء المرأة حقوقها من جميع جوانب المجتمع. كما أن لدينا العديد من الأحاديث التي تؤكد على أهمية المرأة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمِلٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ الْمُعَاوِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ  
(المصدر: الأدب المفرد، 79 درجته: حسن (الألباني))

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُرْسَانَ الْمَعَاوِيَّ، قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَقُولُ " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطَعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جَدَّتِهِ - كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "  
(سنن ابن ماجه، 3669 درجته: صحيح (الألباني))

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين" وضم أصابعه ((رواه مسلم))  
(صحيح مسلم، كتاب 1 حديث 267)

هذه مجرد أمثلة على كيفية اهتمام الإسلام بالمرأة الشابة. والاهتمام المذكور في هذه الأحاديث وغيرها تشمل الاحتياجات البدنية والعاطفية والعقلية للفتيات. تخيل كم هو فخر لوالد الفتاة، عندما تكون هي مصدر له للوقاية من النار، و دخوله الجنة، وأيضا أن يكون بصحبة نبينا الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم).

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- أن يكون المرء سهلا لينا عند التعامل خاصة مع بناتنا ,لأنهن يمكن أن يكونوا بابا لدخول الجنة .
- تعلم أن تسامح وتتغاضى عن أخطائهم، وخصوصا عندما يكونون في سن المراهقة .
- إعطاء أهمية لمشاعرهم، كما نعلم أن النساء كالقوارير، لذلك نحن بحاجة إلى التعامل مع مشاعرهم بعناية ورفق .
- كسب قلوبهم بتذكيرهم بأهميتهم، والشعور بالفرح عند ولادتهم .
- تذكيرهم بمكانتهم من خلال ذكر الأحاديث لهم.
- نطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى على الذنوب التي نرتكبها، إذا كان الله جل جلاله قادر على أن يغفر لقاتل ، فماذا عن الذنوب الصغيرة، بالتأكيد الله سبحانه وتعالى سيغفرها..





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَبَّتْ ۝

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

# بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ١

المعنى	الكلمة
اسم استفهام يستفهم به	بِأَيِّ
الإثم والمحرم من الفعل	ذَنْبٍ
الإماتة وإزهاق الروح	قُتِلَتْ

كلمة 'ذنب' تعني الذنب, الجرم, الحرام

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله سبحانه وتعالى يسأل السؤال كإذار ولوم وتوبيخ للقتلة .
- هل ارتكبت فعلا أي ذنب ؟ قد يتساءل البعض: لماذا يتم سؤالها إذا كانت مضطهدة ، و دُفنت حية؟ بعضهم تم دفنهم قبل أن يبلغوا سن الإدراك، ولم يقتربوا حتى من سن التكليف. فكيف سئُسال عن اي ذنب؟
- نرى هنا أن الله سبحانه وتعالى لا يستجوب والد الفتاة، رغم أنه يستحق أن يُسال، لأنه هو من قام بالذنب. سبحان الله تعالى، لدينا أماكن كثيرة في القرآن الكريم، حيث سيسأل الله الجوارح والجلود أن تشهد عليهم ذنوبهم، بدلا من الشخص نفسه .

- هذا هو الموقف نفسه عندما لن يسأل الله تعالى الآباء عن ذنبهم، ولكن بدلا من ذلك سوف يُسمح للمظلومين التحدث. ستُسال البنت الموعودة فقط كطريقة لتوبيخ ولوم الشخص الذي دفنها. ستسأل أممه، "بأي ذنب قتلت؟" وفي الواقع سيزيد هذا من عذاب الآباء عند سماع بناتهم يعاتبونهم عن ذنوبهم التي ارتكبوها .
- على سبيل المثال، تعرض رجل لهجوم من قبل رجل آخر، إلى درجة أن الضحية أصيب بجروح بالغة. الآن، إذا تم تحويل القضية إلى السلطة، تخيل السيناريو، القاضي يسأل المظلوم، "هل يمكنك أن تخبرنا لماذا تم مهاجمتك من قبل الرجل؟" ومع ذلك، فإن القاضي على علم بأن الضحية ليس لديه ما يقول، لأنه هو نفسه ليس على علم بالسبب الذي دفعه إلى الاعتداء عليه. ولكن هذا النوع من الاستجواب هو في الواقع لاتهام وإثبات الذنب على الظالم .
- في هذه الآية هناك تسلية وعزاء غير مباشر من الله سبحانه وتعالى لأولئك الذين انظلموا، سواء بالأقوال أو الأفعال، بأن من ظلمهم سيحاسبون بالتأكيد، إن لم يكن في هذه الحياة إذآ في الآخرة.



## كيف نعمل بهذه الآفة؟

- ففب أن نحاسب على أعمالنا قبل أن نسال يوم القفامة .
- ففب أن نستغفر على اف ظلم قفنا به ففاه أف شخص بفلم أو بففر علم .
- ففب أن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى لا فظلم أبدا، بالفأفكف سوف فعاقب الظالم فف هذه الففاة وفف الآخرة.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ١

(غنة)

بمقدار حركتين

تحويل ن إلى م

(غنة)

بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)



وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

المعنى

الكلمة

ظرف زمان	وَإِذَا
صحف الأعمال	الصُّحُفُ
بسطت وفتحت وعرضت	نُشِرَتْ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- هنا يذكر الله سبحانه وتعالى عن صحائفنا التي ستعرض علينا يوم القيامة. كلمة "صحف" تعني كتاباً أو أوراقاً كتبت عليها. والصحيفة تسمى أيضاً 'صحف' لأنها تحتوي على الأخبار المكتوبة.
- 'الصحف' بسطت وفتحت في الحياة للملائكة حتى تسجل أعمالنا. عندما نموت يتم طيها ثم في يوم القيامة ستبسط و تفتح مرة أخرى.
- كلمة 'صحف' في القرآن ذكرت كالاتي:
  1. الكتب السابقة التي أنزلت للرسول . مثل صحف إبراهيم، صحف موسى.
  2. وهو يشير إلى القرآن نفسه .

3. في هذه السورة يشير إلى الصحف (أعمال البشر)

- في السورة السابقة، ذكرنا أن لدينا ملكين يسجلان أعمالنا باستمرار حتى وقت الموت.

**كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (13)**

(سورة الإنفطار 11, 13)

- يجب أن نعلم أن كل عمل نقوم به، سواء قول أو فعل، يتم تسجيله في هذه الصحف. عن إيماننا وشمائلنا هناك ملائكة: الله سبحانه وتعالى يقول:

**وَكُلِّإِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا  
اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**

(سورة الإسراء 14, 15)

**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**

(سورة ق 18)

- من الآيات أعلاه سنرى أنه من الواضح أن أي شيء ننتق به يُسجل. وهذا ينبغي أن يجعلنا نتحدث خيراً وأن نكون حذرين مما يدور في قلوبنا. اللسان يعكس ما خفي في قلوبنا وما نشعر به. لذا، أول شيء نحتاج إلى إصلاحه هي مشاعرنا وأمراض قلوبنا. عندما يتم إصلاح هذا، اللسان لن ينطق إلا خيراً.
- الآن ستعرض أعمال كل شخص وستوزع على أصحابها. ثم بعض منهم (المؤمنين) سيتلقون صحائفهم بيمينهم. والبعض الآخر، الكفار والمذنبين، سيتلقون صحائفهم بشمالهم أو من وراء ظهورهم.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون أكثر حذرا عندما نتحدث لان كل شيء مسجل.
- يجب أن نكرم الملائكة التي ترافقنا من خلال الانتباه إلى أفعالنا و كلامنا. هذا مهم جدا لأن الله سبحانه وتعالى سماهم "كراماً بررة".
- يجب أن نبدأ في تسجيل مهماتنا اليومية، لأن هذا يعطي الكثير من الوضوح ويساعدنا على الإنضباط .
- يجب أن نشجع أنفسنا والآخرين لتسجيل وتدوين العلم التي نسعى إليه.
- يجب أن نتأمل أن في الحياة، الله سبحانه وتعالى قد بسط الأرض لنا، ومن ثم بسط جميع الأرزاق أيضا. وهذا من شأنه أن يجعلنا ننظر إلى الصورة الأكبر، وهو أنه في يوم القيامة سوف تبسط أعمانا أيضا .
- يجب أن نستغفر عن أي ظلم / ذنب فعلناها تجاه أي شخص بعلم أو بغير علم ، وهذا سيمحو الذنوب من صحائفنا.
- يجب أن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى لا يظلم أبدا، على الرغم من الله سبحانه وتعالى قادر على محاسبتنا دون أية صحف، لأنه هو العليم، الله سبحانه وتعالى سوف ينشر ويبسط الصحف المسجلة حتى نستطيع قراءتها بأنفسنا.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾

المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
السماء الكوكب	السَّمَاءُ
تشققت وأزيلت	كُشِطَتْ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- السماء هي شيء فوقنا، ونحن نعلم أنه سقف قوي، متين ومحفوظ. كما يقول الله سبحانه وتعالى ،

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

(سورة الذاريات 47)

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا

(سورة النبأ 12)

- شبه العلماء تشقق السماء كسلخ جلد الحيوان والذي يتم مباشرة بعد ذبحه.
- لذا، فإن الله سبحانه وتعالى سوف يزيل السماء كما لو كان لديها جلد وقد تم إزالته وسلخه، ثم سيطويها بيمينه كطي السجل للصحف.

## وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

(سورة الزمر 67)

- في آية أخرى، يذكر كيف سيتم طي السماء.

## يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ

(الأنبياء 104)

سبحان الله تعالى، في العصور السابقة، العلم كان يسجل و يكتب في أوراق، ثم يقوم الكاتب بلفها من أجل الحفاظ على المحتوى وحمايتها أيضا من التمزق. وبالمثل، فإن الأرض أيضا في قبضة الله سبحانه وتعالى، وسوف يقول:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ "

(صحيح البخاري، كتاب، 65 حديث 4812)

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نملك الدافع، كالسمااء التي لن تجازى على جميع الأعمال التي تقوم بها، ولكن هذا لا يمنعهم من أن يكونوا مطيعين لله سبحانه وتعالى و يخدمون البشر. نحن البشر خلقنا لهدف، وهناك يوم الجزاء. ما الذي يجعلنا ننخدع بعد ذلك من أن نركز في الحياة ونبذل قصارى جهدنا لنكون عباداً مطيعين لله سبحانه وتعالى؟
- يجب أن نتفكر في وظيفة السماء، فهي عالية فوقنا، وهي أحد الأسباب التي يتم من خلالها إرسال الأرزاق إلينا. هل اشتكت السماء من أفعالنا الجاحدة، بعد تلقي

الأرزاق؟ لذا، إذا كان لدينا أي شخص تحتنا، فمن مسؤوليتنا أن نغنيهم وأن لا نشكو  
أو تتفاعل مع أفعال الناس الذين هم تحتنا.

- لا يجب أن نأمن من مكر الله سبحانه وتعالى، ولكن دائما نتذلل إليه. إذا كانت السماء  
العظيمة يمكن إزالتها، لا ينبغي لنا أن نفكر إذا كان لدينا "أعلى المناصب والدرجات"،  
في العمل أنه لا يمكن تغييرها أو إزالتها.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾

(مد)

بمقدار 4 حركات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)



## (التفسير)

### وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ



المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
من أسماء جهنم	الْجَحِيمُ
أوقدت وهيجت	سُعِّرَتْ

كلمة ' جحيم ' استخدمت في هذه السورة

للنار عدة اسامي والتي تعكس خصائصها. إسم ' جهنم ' يدل على عمق حفرة النار. كلمة "لظى" والتي تشير إلى لهيبها. كلمة "سعير" لأنها توقد وتشتعل. كلمة "سقر" لأنها شديدة الحرارة. كلمة "الحطمة" لأنها تحطم وتسحق كل شيء فيها. وأخيراً، سنجد كلمة "هاوية" لأن الشخص الذي سيسقط فيها سيهوي من الأعلى إلى السفل.

كلمة "سعرت" تعني إشعال النار، بهذه الطريقة، التي تبرز فيها النيران المستعرة التي لم نشهدها من قبل. سبحان الله، إذا تأملنا في معنى أصل هذه الكلمة، 'سعر'، والتي تعني الجوع الشديد، الجنون، الهيجان والحرارة الشديدة. النار التي ستشتعل في ذلك اليوم ستكون كما لو أنها جائعة بقوة بسبب ذلك سوف تهيج وتغضب، و ستثور مثل ذلك الذي يفقد السيطرة.

## (التدبير)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

. كيف تشتعل النار في هذه الحياة؟ الخشب والورق هما المصدران الرئيسيان لإشعال النار. تخيل في يوم القيامة ما الذي سيوقد النار؟ أخبرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن، عن وقود النار. هذا ليحذرننا في هذه الحياة ويجعلنا نركز على العمل المطلوب منا.

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ  
(سورة البقرة 24)

. سبحان الله، هذه النار سوف تحرق الناس (أولئك الذين كفروا بالله) كوقود لتشتعل أكثر. الأحجار الموصوفة هنا هي الأصنام التي كانت تعبد. هذا سيكون حريق الجحيم

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ " أُرِيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ " (صحيح البخاري 431)

• إذا تأملنا أكثر، سنجد رحمة الله الواسعة لأنه أخبرنا مسبقا عن الدمار حتى لا نغفل عن الأمر ونحمي أنفسنا من الوقوع فيه. على سبيل المثال، إذا قيل لنا أنه قد يكون هناك إعصار قادم إلى المدينة أو هناك تسونامي متوقع، فما هي التدابير التي

سيخذها الناس؟ بالتأكيد سوف يتخذون جميع الإجراءات لضمان سلامتهم وسلامة أسرهم وممتلكاتهم .

• نار جهنم تخيف كل من يسمع عنها ، وأحد الأشياء التي قد تخطر على بالنا هو الشعور بالشفقة على الناس أو الشعور بالظلم. يجب أن نؤمن بوجودها؛ في نفس الوقت يجب أن نؤمن أنه من عدل الله سبحانه وتعالى . عقاب نار جهنم ليس من مشيئة الله أو انتقام منه. في الحياة نرى عندما يتم القبض على المجرمين بتهمة القتل، كيف سيكون رد فعل عائلة الضحية؟ بالتأكيد لن تكون لديهم أي رحمة للقاتل، وإذا اتبعوا رغباتهم، سيرغبون في معاقبة الشخص بأكثر الطرق ألماً . عقوبة النار لا تكون عشوائية في يوم القيامة. أرسل الله في هذه الحياة الكتب التي تذكرنا، وتشرح لنا بالتفصيل عن الذنوب وعقوباتها في الآخرة، وبعد هذا الوضوح لا يمكننا بعد ذلك لوم أحد إلا أنفسنا.

• على سبيل المثال، إذا طلبت منا معلمتنا عدم القيام ببعض الاعمال في الصف، وذكر أيضا على لوحة الإعلانات العقوبات المترتبة على هذه الأفعال ، هل سيكون من الصواب تجاهل هذه التذكيرات وتجاهل لوحة الإعلانات؟ لا. هل يمكن لأحد أن يسميه ظلما أو قسوة بسبب العقاب؟

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- التوبة من الذنب كمن لا ذنب له. وتوبة الشخص تكون لأي نوع من الذنوب سواء كان شرك، أعمال سيئة، ومعصية. التوبة هي الشعور بالذنب على المعصية، والالتزام بعدم تكرارها، وإعادة حقوق الناس إذا سرق أو أخذ شيء منهم.
- زيادة الإستغفار بجعل اللسان رطباً بذكر الله (استغفر الله)
- زيادة الأعمال الصالحة.
- الإستعاذة من النار

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ اجْزِهِ مِنَ النَّارِ "

(سنن النسائي 5521)

- صون أعراض الناس، وعدم ظلمهم. هذه إحدى الطرق التي تنجينا من نار الجحيم
- علق نفسك بالقرآن لأنه يذكرنا باستمرار بيوم القيامة وحال البشر في ذلك اليوم.
- يجب أن نخاف من هذا اليوم، من خشي الآخرة في الحياة الدنيا، أمنه الله يوم القيامة.
- عدم تأجيل الأمور في الحياة! يجب أن نبني علاقتنا مع القرآن، ونجعل لنا ورد يومي ونهدف إلى تحسين فهمنا للقرآن.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾

المعنى	الكلمة
ظرف زمان	وَإِذَا
دار النعيم المقيم بعد الموت	الْجَنَّةُ
قُربت	أُزْلِفَتْ

كلمة 'أزلفت' تأتي من اصل كلمة 'زلف' مما يعني أن يُقدم إلى الأمام، أو يُقرب، أو خفض الشيء وإنزاله. وهذا يعني أيضا الشرف والمستوى الأعلى والأرفع. الجنة تُقرب من المؤمنين، كما لو ترضيهم بتقريب مسكنهم منهم، والمكان الذي سيقومون فيه إلى الأبد ليس بعيدا عنهم لرؤيته. وهذا شرف من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين أن يقرب الجنة لهم ليشهدوا وعده.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الجنة هي موطن الصالحين. ستُقرب و تُزين ، فإن منظرها ممتعة للناظرين. قارن الجنة بالجحيم كما هو مذكور بإختصار هنا: سيتم إشعال النار في المسكن الدائم للكفار في حين سيتم تقريب المسكن الدائم للصالحين وتزيينه لهم.



حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا، بَلَّهَ مَا أَظْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ". ثُمَّ قَرَأَ { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

(صحيح البخاري، كتاب 65 حديث 4780)

• عندما ستقرب الجنة من المؤمنين في يوم القيامة، سيستطيعون شم ريحها. سيستطيعون شم رائحة الجنة من مسيرة أربعين عاما (من السفر). لكن الله سبحانه وتعالى قد حرم رائحة الجنة عن بعض الناس بسبب أفعالهم في هذه الحياة. نسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يجعلنا منهم .

• بعد دخول أهل الجنة إلى الجنة ودخول أهل النار إلى النار، أول خبر سيتلقونه سيكون عن حياتهم الأبدية، الموت سيذبح. وستكون هذه بشرى لتعداد لمجموعة في حين أن المجموعة الأخرى سوف يزدادون بؤساً.

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ. وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ "

(صحيح البخاري 6548)

• الآن، تقرب الجنة يشير أيضا إلى أن الحياة بعد البعث ستصبح أكثر سهولة وراحة بالنسبة للمؤمنين. لن يكون عليهم العمل بجد من أجل أي شيء. في هذه الحياة، بذلوا قصارى جهدهم، من خلال بذل جهود إضافية في جميع أفعالهم لإرضاء ربهم. الآن الجزء في كل مرحلة سيكون أسهل لهم، لدرجة أنه حتى مسكنهم النهائي سيُقرب لهم.

• على سبيل المثال، نرى هذا السيناريو في حياتنا اليومية. لنفترض أننا حصلنا على مشروع آخر السنة لإكماله مع الموعد النهائي. نحن نعمل بجد ونبذل قصارى جهدنا في المشروع قبل تسليمه إلى المعلم. وبمجرد الانتهاء من تسليمه، ونحن نعلم أننا قد فعلنا بشكل جيد، تخيل كيف سنشعر بالراحة، ولن يكون هناك المزيد من الضغط علينا. بعض الأحيان في الحياة بعد ما نقوم بهذه التسليمات نحصل على الفور على البشارات عن الفرص المستقبلية التي تنتظرنا، كوظيفة جيدة، حياة سهلة، وترقية. كل ذلك يبين أنه إذا عملنا بجد في الحياة في الوقت المناسب، سوف تصبح الأمور بالتأكيد سهلة لنا في حياتنا لاحقاً.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

الإيمان والقيام بالأعمال الصالحة سيجعلنا نعيش حياة طيبة وسعيدة في الدنيا والآخرة .

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِىْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
(سورة النحل 97)

- نسال الله سبحانه وتعالى أن يدخلنا الجنة برحمته. بالتأكد لا أحد سوف يدخل الجنة بعمله، ولكن فقط برحمة الله. وهذا سيساعدنا أيضا على أن نكون أكثر تواضعا عندما نقوم بالأعمال الصالحة.
- تسهيل الأمور على الناس، حتى يسهل الله سبحانه وتعالى الأمور علينا في يوم القيامة.



.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾

(غنة)

بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ

١٤

المعنى	الكلمة
عرفت وأدركت	عَلِمَتْ
الذات أي الروح والجسم معاً	نَفْسٌ
ما قدمت من خير أو شر	مَّا أَحْضَرَتْ

كلمة 'حضر' تعني أن يكون حاضراً، مستعداً وكلمة 'أحضرت' تعني شخص آخر سوف يحضر و يتواجد قبل الآخرين، الشعور بكره التواجد ومقاومته لذا فإن أعمالنا ستُجهز على شكل صُحف، وسوف تعرض، وسوف نكون هناك لنشهد ذلك.

## (التدبير)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الآيات 1 إلى 13 هي الحالات التي تحتاج أن تكون مرتبطة بالمعلومات التي سنراها في آية 14. عندما ستكور الشمس، وتتساقط النجوم، وتسير الجبال، وتعطل العشار، حتى الآية 13 سنرى جميع الآيات تحتوي على شرط "إذا...إذا
- يجيبنا الله سبحانه وتعالى على كل 'إذا' ليبدأ صلة وعلاقة. ماذا سيحدث؟ كل نفس ستقدم ما فعلت من خير أو شر.

- الله سبحانه وتعالى يذكر أيضا في السورة السابقة الانفطار،

**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ**  
(سورة الانفطار 5)

- نحن نعلم من هذه الآية أننا في يوم القيامة سوف
- نعلم من هذه الآية أننا في يوم القيامة سنعلم كل ما قدمناه من أفعال وأقوال. كما أننا سندرك جميع الأعمال التي لم نستطع أن نقدمها.
- على سبيل المثال، إذا طلب منا التصرف بطريقة معينة وفي الوقت نفسه نعلم أن أفعالنا تسجل. عندما سيعرض التسجيل علينا، كيف نعتقد أننا سوف نتصرف أو نتحدث؟

- كلما كان الوعي واضحا في أذهاننا، كلما تأكدنا من أن نكون حاضرين في أعمالنا ونعي ما نفعله.

**يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ**  
(سورة آل عمران 30)

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب" ((متفق عليه)).  
(صحيح البخاري، صحيح مسلم، كتاب، 18 حديث 1514)

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- قبول الآيات التي تأتي من الله سبحانه وتعالى والخضوع لها.



- مراقبة أفعالنا و أقوالنا والإنتباه لهم..
- محاسبة النفس في هذه الحياة قبل أن تُحاسب في الآخرة
- تسجيل الأشياء و كتابتها حتى نكون منظمين أكثر في الحياة.
- تذكر كل ما نفعله، سواء كان عمل كبير أو صغير فسوف يُعرض علينا. لذا لا تحتقر أي عمل صغير أو تفتخر بأي عمل كبير.
- العمل بجد حتى تكون صحائفنا حسنة المظهر، لأن الأعمال الصالحة تزين الصحيفة والأعمال السيئة والشريرة سوف تجعلنا نندم ونريد أن نبتعد عن صحيفتنا.
- يجب أن تكون أعمالنا أعز شيء بالنسبة لنا في الحياة، لأن كل شيء سيتركنا بعد أن نموت، إلا أعمالنا فإنها سوف تدخل معنا القبر.
- نرجو الله سبحانه وتعالى أن يغفر لنا ذنوبنا، وأن لا يفضحنا يوم القيامة.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤

(مد) بمقدار 4  
حركات

(غنة)  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب 9، حديث 1001)

## (التفسير)

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ١٥

المعنى	الكلمة
(لا هنا غير نافية) أحلف و أقسم النجوم المختفية أنوارها نهاراً	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ

كلمة "خنس" تعني الاختفاء، الاختباء، التلاشي أو إخفاء ذاته. الخناس هو الشخص الذي على الطريق وفجأة ينعطف أو يختبئ وراء شيء أو يختفي، وبالتالي فإنه يصبح من منظور إلى غائب وغير منظور. كلمة لا المستخدمة هنا ليست للنفي. هذا هو الشكل النحوي الذي يؤكد القسم.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في هذه الآية، الله سبحانه وتعالى يقسم بخلقه. علينا أن نفهم أولاً لماذا يقسم الله تعالى في القرآن؟ يقسم الله تعالى بماذا؟
- لنفهم هذا جيداً، دعونا نسأل أنفسنا لماذا نُقسم؟ نحن نقسم عندما نحاول إقناع الطرف الآخر. ونشعر بالحاجة إلى القسم عندما يتردد الطرف الآخر في قبول إدعاءنا.

نحن نقسم حتى نضيف الثقل إلى كلماتنا، لإظهار أن ما نقوله صحيح وشيء في غاية الأهمية.

• لذا، من هذا دعونا نتفق أن الله سبحانه وتعالى استخدم أداة القسم لجذب انتباه المستمعين أولاً. أيضاً، من أجل تأكيد الآيات، وتسليط الضوء على أمر هام يريد الله سبحانه وتعالى معالجتها. إنه لا يقسم بأشياء عادية، بل بالمخلوقات الرائعة التي تدهش كل إنسان. روعة هذه الأشياء تضيف جدية وأهمية لافتة للقسم.

• لذا، أينما يكون هناك قسم، سيتبعه أمر بالغ الأهمية. على سبيل المثال، في سورة العصر، يقسم الله بالوقت، ثم يخبرنا أن الانسان في خسارة. لذلك، عندما نعلم أن الإنسان في خسر، فيجب علينا أن نكون جادين، وبالتالي اتخاذ كل الاحتياطات حتى لا نكون من الخاسرين .

• هل يمكننا أن نقسم بأي شيء آخر غير الله سبحانه وتعالى ؟ على سبيل المثال، يقولون: "بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم" أو "بحياة عيسى عليه السلام" أو "بحياة موسى عليه السلام" أو "برحمة قبر والدي" أو "أقسم بشرفي". الجواب على ما سبق واضح، لا. لا يمكننا إلا أن نقسم باسم الله سبحانه وتعالى، لأن القسم بأي شيء آخر غير الله لا يجوز وهو شرك.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، قَالَ ذَكَرَ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ " (صحيح البخاري 2679)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، سَمِعَ رَجُلًا، يَقُولُ لَا وَالْكَعْبَةَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ "

(جامع الترمذي 1535)

- فالقسم بغير الله هو من الأفعال المحرمة التي تشكل الكفر، وهو من الشرك الصغرى إذا كان يقصد بالشيء الذي أقسم به أنه عظيمًا مثل الله، أو أنه يسيطر على الكون، أو أنه يستحق أن يدعى بدلا من الله، في هذه الحالة سيصبح الشرك الأكبر.
- أيضا، يمكننا أن نقسم بالقرآن أو بإحدى صفاته، أو بأحد أسمائه. القرآن هو كلام الله، والقرآن هو إحدى صفات الله. إذا قال شخص " والقرآن " لا حرج في ذلك، لأن القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى.
- الآن، يقسم الله بماذا؟ النجوم تعود من حيث جاءت. على سبيل المثال، قد تراهم في أعلى جزء من الأفق ثم يعودون لاحقا إلى أبعد جزء. وذلك لأن هذه النجوم بالذات أعلى وأبعد من ذلك، والله وحده أعلم. لذا، فالنجوم تحتها تظهر للعين كما لو أنها تتحرك بشكل أسرع.
- كما أن العرب في ذلك الوقت كانت لديهم العديد من المعتقدات الخرافية حول الأجرام السماوية، وخاصة، عندما تظهر. وهنا يقسم الله (سبحانه وتعالى) بهذه الأجرام السماوية للتأكيد على حقيقة أن تلك الأجسام التي تظهر في السماوات

يمكن أن تختفي أيضا في نفس الوقت. الظهور والاختفاء هي من أفعال الله تعالى وحده.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن لا نقسم إلا بالله
- يجب أن نقسم في الأمور المهمة فقط .
- يجب أن لانحلف كذباً .
- يجب أن نؤمن عندما تأتينا الحقيقة، ولا ننتظر من الناس أن يقسموا حتى نصدقهم .
- نؤمن بالله الحق، كل ما يأتي منه هو الحق ذاته ويجب ألا يكون هناك شك .
- لا يجب أن نكون سبباً لجعل الناس يقسمون زورا .







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

(قلقلة)

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ١٥

(غنة)

بمقدار  
حركتين

(مد) بمقدار 4  
حركات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

(التفسير)

أَلْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

المعنى

الكلمة

النجوم الجارية في أفلاكها

الكواكب التي تختفي في وقت غروبها في مداراتها المستترة

الْجَوَارِ

الْكُنَّسِ

تستخدم كلمة "جوار" هنا لوصف المزيد عن الكواكب أو النجوم التي كانت مقصودة بكلمة "خنس". الأجرام السماوية تأخذ مدار غير مألوف بالمقارنة مع مدارها المعتاد.

الله سبحانه وتعالى يقسم بهذه الأشياء لأنها تتراجع وتنحسر (أي تأخذ مدار

غير مألوف) وتختفي تحت ضوء النهار.

كلمة "كنس" هي عندما يتحرك شيء بسرعة للاختباء. ويستخدم غالباً للغزلان عندما

يدخلون بسرعة ويختبئون في "الكناس" الذي يمكن أن تكون أي مكان للاختباء مثل

الشجيرات أو الكهوف.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- النجوم والكواكب تتبع مدارا وتدور حوله. ولكن هنا ذُكر أنها تختفي أو تختبئ بعيدا، كما لو أنها اتخذت مسارا منفصلا وخرجت عن المسار. لذلك، في الصباح نجدهم مختفين (خارج المسار الصحيح)، لأننا لا نراهم وفي الليل، يظهر مرة أخرى.
- هذه الإختفاءات المفاجئة أُسيء فهمها من قبل أشخاص من العصور السابقة. كانت لديهم اعتقادات غريبة عن النجوم، وخاصة الشهب التي تتعلق بعلم الغيب. وفقا لهم، كانت هناك بعض الرسائل الكامنة مع الاختفاء المفاجئ لهذه الشهب أو الأجرام السماوية.
- الآية المذكورة أعلاه تؤكد بوضوح أنه من فعل الله ولهذا يقسم بهذه الأجرام السماوية خاصة في الوقت الذي تنحسر فيه.
- في الحياة، نرى مواقف مماثلة، يمكننا أن تكون تحت الأضواء مع الشرف والمنصب. ولكن بعد مرور بعض الوقت، قد لا نكون في نفس المنصب، وقد يتم محو هويتنا بالكامل أو إخفاؤها.
- كما يذكرنا أن هناك عودة لكل شيء في الحياة. قد نرى النجوم أو الكواكب، ومن ثم قد لا تكون ظاهرة لنا. وبالمثل، قد نكون ظاهرين للناس، ولكن عندما تنتهي فترة خدمتنا، نصبح غير مرئيين.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بأن أي تغييرات تحدث في الكون فإنها من أفعال الله تعالى.
- يجب أن نؤمن بأن الكون يطيع الله سبحانه وتعالى، ويخضع ويستسلم لأوامره ويدور في مداره دون تعدي .
- يجب أن نعلم أن الحركات المفاجئة للنجوم أو أي أجرام سماوية لا علاقة لها بالأفعال في حياتنا. لا توجد علاقة بين النجوم ومستقبلنا .
- كل مخلوق في هذه الحياة سوف يرجع إلى الله سبحانه وتعالى



.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....



(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ١٦

(غنة)

بمقدار

حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ ١٧

المعنى

الكلمة

الوقت من غروب الشمس إلى شروقها

أقبل بظلامه

وَاللَّيْلِ إِذَا

عَسَّسَ

كلمة "عسس" تعني اقتراب الظلام. أيضا، يتم استخدام نفس الكلمة للمغادرة. في اللغة العربية، يمكن فهم هذه الكلمة (مثل غيرها من الكلمات) بشكل صحيح على أنها لها معنيين مختلفين، بل معنيين متناقضين اعتمادا على سياق الكلام والاستخدام. ولكن ما يبدو أكثر صحة هو أنه يعني "الاقتراب" هنا ليتناسب مع سياق القسم الذي يليه وهو بيانه:

في بعض الأحيان قد لا تكون الأمور واضحة، مربكة، مشوشة، فهذه الكلمة تستخدم أيضا لذلك. لذا، عندما نكون محاطين بالظلام، أو الليل، رؤيتنا لا تكون واضحة جداً.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله سبحانه وتعالى يقسم أولا بتلك الأشياء السماوية ثم يقسم بمخلوق عظيم آخر وهو الليل. الله سبحانه وتعالى يذكر الليل بشكل منفصل لأننا عادة نربطه بالقمر ونتجاهل هذا المخلوق .

- لذلك، هناك طريقة يظهر بها الليل على أو فوق المخلوق، أي تغطية المخلوق. كما لو أن الليل مثل بطانية نستخدمها لتغطية أنفسنا بها.
- الله سبحانه وتعالى يقسم في سورة الليل بالليل إذا يغشى.

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ  
(سورة الليل 1)

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ  
(سورة الفجر 4)

وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ  
(سورة الإنشاق 17)

وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِّرَ  
(سورة المدثر 33)

- وبالتالي، نرى من الآيات في الأعلى، الله سبحانه وتعالى أقسم بأفعال الليل المختلفة. الليل هو احد مخلوقات الله تعالى الذي كان موضوع القسم في العديد من الآيات في القرآن. وهذا يدل على عظمته وأهميته.

- أيضا، في أماكن أخرى الله سبحانه وتعالى جعله آية لنا. لذلك، من بين جميع المخلوقات الليل هو احد الآيات الرئيسية. لا ينبغي تجاهل أي آية في هذه الحياة، بل يجب أن تعيدنا إلى الله.

- لذلك يأتي الليل كآية لتتوقف عن جميع اعمالنا وإعطاء الراحة للجسم. هذه آية ننساها وغالبا ما نجد الناس لا يعطون هذا الحق لأجسادهم، وبالتالي إيذاء أنفسهم

من خلال البقاء حتى وقت متأخر أو العمل خلال الليل. هذه من فضل الله ونعمته علينا لأنه يريد اليسر لنا، وليس العسر.

- عندما تتجاوز حدودنا ونقوم بأعمال إضافية، نشعر بالتعب. هذه آية أخرى لإظهار أن جسمنا ليس لديه القدرة على الاستمرار. لو لم نتجاهل أول آيات لله سبحانه وتعالى، الليل، لما اضطررنا لمواجهة المرحلة الثانية من التعب والاستسلام.
- وهذا يجلب أيضا الكثير من الشكر أن الله سبحانه وتعالى أعطى الليل أهمية كبيرة حتى نعطيه أهمية استخدامه بالطريقة الصحيحة. هذا هو الشكر على نعم الله تعالى.
- على عكس ذلك، إذا لم يكن هناك ليل، كيف سنعيش؟ نحن بحاجة إلى التأمل في ذلك وهذا من شأنه أن يجعلنا أكثر شكراً لله سبحانه وتعالى.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- تتأمل في الوقت عندما ينسل الليل ببطء ولاحظ كيف الله سبحانه وتعالى يجلب درجات مختلفة من اللون الأحمر قبل أن يصبح أسود داكن.
- تسبيح الله مع اقتراب الليل ونحن لا نزال نرى السماء مضيئة بالنجوم الجميلة.
- شكر الله تعالى لأنه يرعانا خلال فترة نومنا، ولا أحد إلا هو سبحانه.
- حب الله سبحانه وتعالى لأنه خلق الليل خصيصا لنا، حتى نرتاح ونسترخي قبل بدء مهمات اليوم التالي.

- الخوف من الله وحده وليس من الشر الذي يخرج خلال الليل. ليس لديهم قوة أو قدرة على إيذائنا إذا كان الله سبحانه وتعالى معنا.
- اسأل الله وحده لأي مساعدة أو حماية لأن الله سبحانه وتعالى هو الحي القيوم





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَأَلَيْلٍ إِذَا عَسَّسَ ١٧

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)



## (التفسير)

وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ١٨

المعنى	الكلمة
الفجر ظهر وأقبل وأضاء	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

كلمة "تنفس" تعني إخراج النفس و إدخاله أي تعاقب الشهيق والزفير. ويعني أيضا ظهر وتبلج .  
لذلك عندما يرحل الليل ويأتي ضوء النهار، كما لو أن الظلام قد غطى ضوء النهار، ثم عندما يغادر، ننظر إلى النهار الآن وبإمكانه التنفس بسهولة.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله سبحانه وتعالى يذكر في هذه الآية وقت مميز وهو وقت الفجر، وقت مبكر من اليوم. وهذا يدل على عظمتة.

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ  
(سورة المدثر 34)

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى  
(سورة الليل 2)

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا  
(سورة الشمس 3)

• صباح يعني حُمرَة. لذا, خلال الساعات الأولى عندما يكون إحمرار الفجر بارزاً من الشمس إلى الأفق, هذا يسمى صباح, والذي يسمى أيضاً فجر .

• هذا هو الوقت الذي تنزل فيه البركات على الخلق. نحن لا نريد أن نحرم من أي زيادة تنزل إلينا. يبدأ الناس يومهم في الأوقات المبكرة بعد الفجر سواء كانت أعمالهم أو أي عمل مهم في اليوم.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ، عَنِ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ". وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ صَخْرُ بْنُ وَدَاعَةَ.

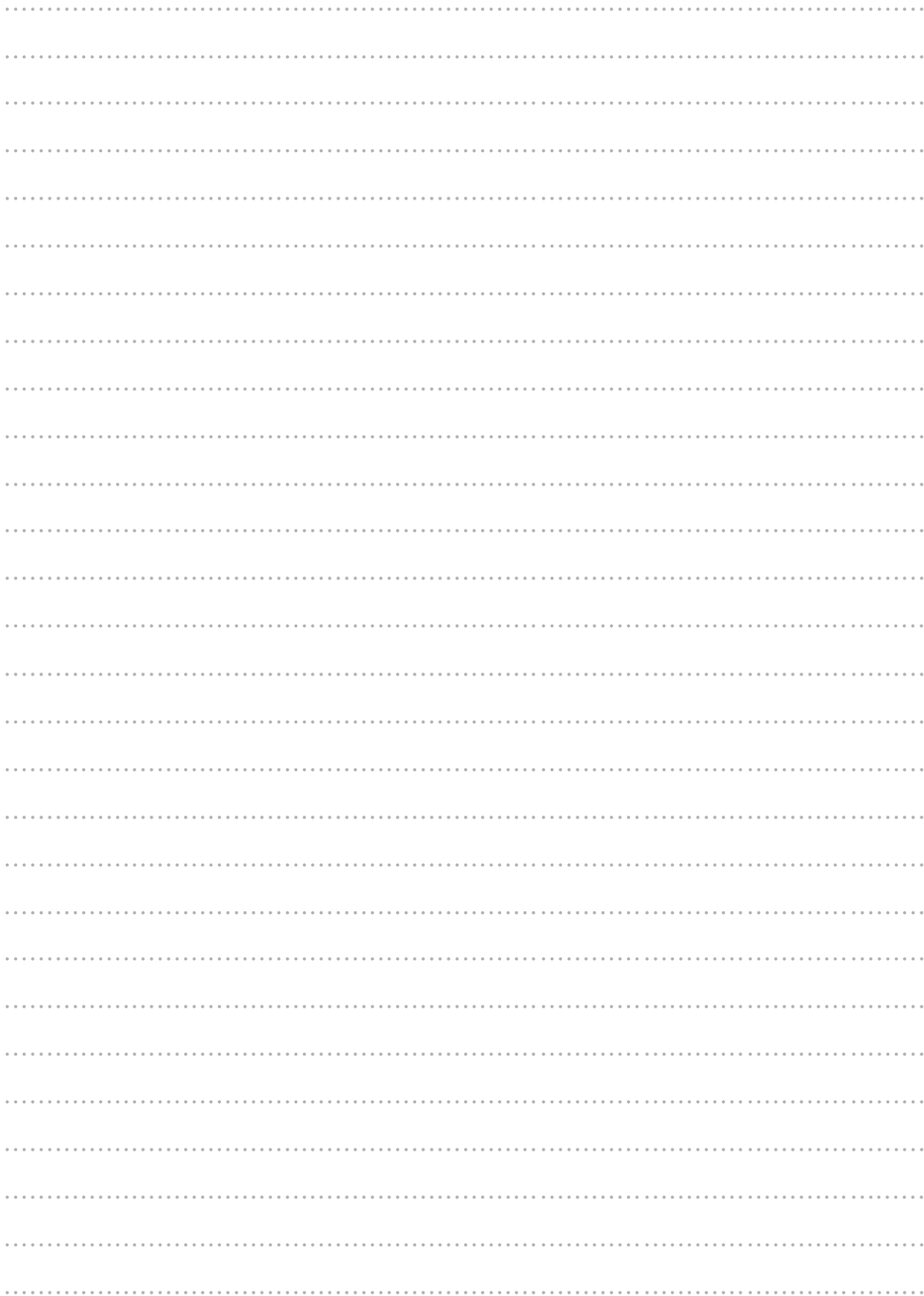
(سنن أبي داود, 2606 صحيح) (الألباني)

• من الحديث أعلاه من الواضح أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) دعا لأُمَّته أن يبارك الله لهم خاصة في الساعات الأولى من الصباح وهو وقت الفجر. هذه البركة التي يحرم معظمنا منها لأننا نفضل النوم لفترة طويلة بعد شروق الشمس. ومن أجل الفوز بنصيبنا من هذه البركة، من الضروري أن نستيقظ مبكراً، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي النوم مبكراً وطلب العون من الله.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، بأن هناك بالفعل الخير والبركة في وقت الفجر.
- نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من بين أولئك الذين ينتفعون من النعم والبركة التي تنزل في وقت الفجر إلى شروق الشمس .
- زيادة تلاوة القرآن في الساعات المبكرة من الفجر لأنه الوقت الذي تشهد الملائكة .
- تنظيم حياتنا، من أجل أن نحصل على نوم جيد في الليل ونستيقظ في تلك الساعة المباركة .
- التفكير في السماء ومراقبة التغيرات المختلفة في اللون من الأسود حتى تضيء السماء. هذا يجب أن يجعلنا نسبح ربنا أكثر، نعظمه أكثر، ونفي عنه كل عيب أو نقص.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ١٨

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ



### المعنى

### الكلمة

قول جبريل عن الله سبحانه وتعالى

الرسول من الملائكة هو من يبلغ الرسالة الإلهية عن الله، والرسول من الناس هو من يبعثه الله بشرع ليعمل به ويبلغه، والمراد هنا جبريل عليه السلام

إِنَّهُ لَقَوْلُ

رَسُولٍ كَرِيمٍ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد القسم ثلاث مرات ، موضوع القسم ذكر في هذه الآية. الله تبارك وتعالى يريد أن يؤكد صدق هذا القرآن، ومصدر إرساله .
- كما نعلم أن القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. لذلك، تم إنزاله إلى السماء الأولى (السماء الدنيا) ، وهي الأقرب إلى الأرض. من هذه السماء، الله تبارك وتعالى أنزل الآيات من خلال الملك جبريل عليه السلام.
- الملك جبريل ، نزل بالوحي إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم طاعةً لأوامر الله تعالى. وهذا يؤكد لنا أيضا أن جبريل عليه السلام لا ينزل إلا بإذن من الله تبارك وتعالى .

- كان رسول الله لجميع الرسل من البشر، حاملا لهم الوحي الذي أعطاه الله له. وصف الله جبريل بأنه كريم وبعظمة المظهر كما قال الله في آية أخرى:

## ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ

(سورة النجم 6)

- فسر العلماء العظمة المطلقة بمعنى شكل مهيب ومظهر رائع .
- لا توجد كلمات مخفية أو مضافة من القرآن، على عكس الشياطين الذين يضيفون الأكاذيب .
- إذا تأملنا في القسم، يمكننا معرفة الصلة. الله سبحانه وتعالى يقسم بالنجوم التي تخفي، اقتراب الفجر ودخول الليل. الرسول الذي يأتي بالوحي هو مثل الفجر الذي يأتي بالمزيد من الوضوح، وليس مثل أولئك المنجمين أو السحرة الذين هم أنفسهم في الظلام وأيضا يأتون بالظلام في حياة الناس .
- الحق واضح و لن يختفي أو يختبئ. والذي يأتي بالحق يجب أن يكون ذو مكانة عالية، وليس أي شخص مناسب لحمل الحق .
- كريم يشير إلى شيء نبيل ولكن أيضا يشير إلى الشخص الذي يعطي الكثير، ويعطي الأفضل. جبريل عليه السلام كريم لأن الوحي الذي جاء به أعطى الحياة للقلوب الميتة. وما الذي يمكن أن يظهره المرء في كرمه أكثر من إعطاء الحياة لشخص آخر. إن الهداية التي يحصل عليها الناس من خلال القرآن نفسه هو أفضل ما يمكن أن يحصلوا عليه في حياتهم من كرم.



## كيف نعمل بهذه الآية؟

- نيجب أن نقوي إيماننا بالملائكة، وخاصة الملك الموكل بالوحي - جبريل عليه السلام.
- يجب أن نسأل الله تعالى أن يهدينا في جميع أمور حياتنا.
- يجب أن نتعوذ من الضلال من خلال وسائل خاطئة، ودائماً نطلب الهداية من خلال القرآن.
- الملائكة خلقت من النور، وهم أكثر عباد الله طاعة له. انهم لا يجادلون ، ولا يتقاتلون ولا يسيئون التصرف مع الله سبحانه وتعالى. انهم يخشون الله تعالى كثيراً. لا يمكننا أن نكون مثل الملائكة، ولكن يمكننا أن نحاول القيام بأعمال تجلب الملائكة حولنا حتى تغشانا السكينة والسلام.

**ملاحظات المعلمة**

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....



(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

(غنة)  
بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب 9، حديث 1001)

## (التفسير)

# ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

المعنى	الكلمة
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ السلام	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ
صاحب العرش (الله سبحانه وتعالى) عظيم القدر والمنزلة	ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ

هناك وصفان لجبريل عليه السلام في هذه الآية. كلمة قوة تعني شديدهو ضد ضعيف , وكلمة مكين تعني المكانه ورفع المنزلة والشأن

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله سبحانه وتعالى وصف جبريل عليه السلام صاحب مكانة رفيعة وخصيصة من الله اختصها بها وله مكانة ومنزلة فوق منازل الملائكة كلهم .
- صاحب سلطة وقوة والذي يعني أن جبريل قادر على القيام بكل ما يأمره الله به. هناك الكثير من الأمثلة في القرآن والسنة. رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل

ذات مرة في صورته الحقيقية التي خُلق فيها . كان لديه ستمائة جناح وملاً الأفق  
بأكمله بسبب ضخامته وعظمته.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ،  
سَمِعَ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } قَالَ رَأَى  
جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ  
(صحيح مسلم 174)

وَكُنْتُ مُتَكِبًّا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِينِي وَلَا تُعْجِلِينِي أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ  
(وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى) ( وَلَقَدْ رَأَهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ) قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ  
هَذَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ  
الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظْمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

(جامع الترمذي، كتاب، 47 حديث، 3347 درجته صحيح)

- حقيقة أخرى مذهشة عن قوة جبريل عليه السلام هو أنه قلب ديار قوم لوط بهم  
فأهلكهم .
- بعد وصف قوته، الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن منصبه ومكاته. له منزلة رفيعة  
ومكانة خاصة اختصه الله بها فوق منازل الملائكة كلهم. كم هو جميل تفسير هذا.  
كلمة "عند" تعني القرب الخاص .
- هذا المالك لا يملك جبريل عليه السلام فقط ولكنه يملك أعظم المخلوقات، العرش.  
هذا المخلوق مثل الآخرين يحتاج إلى رعاية وتربية والله وحده لديه القدرة والسلطة  
على العناية به .

- الله هو صاحب العرش. يشغل جبريل عليه السلام منصب الكرامة والشرف مع الله. ولهذا السبب، اختاره الله تحديداً، مما جعله مسؤولاً عن أعظم نعمة أعطيت للبشرية - الوحي.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- التعلق بالله وحده، لأنه هو مالك أعظم الملائكة وأرفعهم قدراً جبريل عليه السلام.
- نسأل الله تعالى وحده أن يكرمنا، ويرفع قدرنا ويقوينا.
- شكر الله والخضوع لكل منصب وسلطة وقوة اعطانا إياها، لأنه اعطانا وفق علمه الكامل وحكمته.
- نؤمن بحقيقة أن الله (تبارك وتعالى) يعلف أفضل من هو الأنسب لأداء افعال و أعمال، وفقاً لعلمه وحكمته.
- تسبيح الله تبارك وتعالى لأنه هو الذي يعتني ويحافظ على أعظم المخلوقات، العرش.
- الرجوع إلى الله في جميع أمور حياتنا. هو وحده يستطيع تدبير أمورنا وتربيتنا بأفضل طريقة.
- إذا كانت الملائكة والعرش العظيم بحاجة إلى تربية الله، فماذا عنا؟ يجب أن نشعر بالافتقار والتواضع لله سبحانه وتعالى وأن لا نفتخر بإنجازاتنا ونتكبر. كل الإنجازات في حياتنا ترجع إلى حقيقة أن لدينا رب يرعانا بلطف ورحمة.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

(غنة)

بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

المعنى	الكلمة
مُنْقَادَةٌ لَهُ الْمَلَائِكَةُ	مُطَاعٍ
هناك	ثُمَّ
مُؤْتَمَنٌ مَوْثُوقٌ بِهِ	أَمِينٍ

كلمة "مطاع" تعني الشخص الذي يطاع ويمتثل له. كلمة "ثم" تشير إلى مكان بعيد، هناك. لذا فإن جبريل عليه السلام مطاع بمن هم هناك، أي قرييون منه بجوار عرش الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على مكانة جبريل عليه السلام و رفعة درجته. الآن، "أمين" هو المستحق للثقة، هو قادر على كتم الأسرار، صادق وحافظ الوعد والقسم، ساكن ومطمئن.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

وصفان آخران لجبريل عليه السلام تم ذكرهما في هذه الآية. مطاع بين الملائكة الذين هم قرييون من الله تعالى. يطيعون أوامره و يحترمون قراره. هذا تفسير أحد العلماء، فهو يملك السلطة والمنصب من بين جميع الملائكة.

وعنه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلاناً، فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً، فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض" ((متفق عليه)).

(رياض الصالحين، البخاري و مسلم، كتاب 1، حديث 387)

• جبريل عليه السلام أمين ومكرس لأداء ما يأمره ربه به، دون زيادة أو نقصان. وهو لا يطغى ولا يتعدى الحد الذي وُضع له. كل هذا يزيد من قيمة وشرف القرآن. لأنه كلام الله عز وجل والذي يحمل آياته يجب أن يكون الأكثر شرفاً مع أفضل الصفات وأكملها.

• على سبيل المثال، الملوك أو القادة دائماً يقومون بإرسال رؤساءهم الأكثر شرفاً واحتراماً لأداء أهم المهام وإرسال أهم الرسائل. فماذا عن كلام الله جل وعلا، هل يمكن أن يكون هناك شيء أعظم منه؟

• في الآيات المذكورة أعلاه، يقسم الله تعالى بكل الأشياء السماوية في السماء ليخبرنا بأن القرآن منزل من خلال الرسول جبريل عليه السلام. لدينا آية أخرى في القرآن حيث ذكر ذلك.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (41) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ (42)  
(سورة الحاقة 41, 42)

• يقول الله ما سبق ليدحض الكفار الذين اتهموا النبي (صلى الله عليه وسلم) بأنه شاعر أو منجم.

• يجب أن نسأل أنفسنا. لماذا ذكر الله أنه "إنه لقول رسول" على الرغم من أننا نعلم جميعاً أن القرآن هو كلام الله تعالى. أي أنه تحدث، وهذا هو أهم شيء يجب أن نؤمن به. القرآن هو كلام الله تعالى، وليس مخلوق من مخلوقات الله. إنها إحدى صفاته.

- لذا، الوصول إلى السؤال لماذا وصفه الله بأن يكون قول الرسول جبريل عليه السلام ومحمد (صلى الله عليه وسلم) [ قال العلماء: إن هذا الأسلوب من الله (سبحانه وتعالى) هو مجرد طريقة نقل أو تقديم. ومع ذلك، فإنه يبقى بالتأكيد كلام الله، المتحدث الأصلي هو الله (سبحانه وتعالى)، ومع ذلك يمكن وصفه بأنه قول جبريل عندما ينقله إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وقول النبي لأنه الموكل بإيصاله للناس. سبحان الله.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بأن القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى ونحن يجب أن نعظمه في حياتنا كما عظمه الله عن طريق إنزاله من خلال ملك امين ذو مكانة عالية وعظيمة.
- يجب أن نتعلم أنه ينبغي أن تسند المهام المهمة إلى أولئك الأشخاص الأمناء ذو قوة وسلطة.
- كما أننا تعلمنا أنه ليس من الخطأ التحدث عن مؤهلاتنا للآخرين، من أجل توضيح الأمور قبل استلام أي وظيفة أو مسؤوليات ..
- تعلمنا أيضا أن القوة والثقة هي واحدة من المتطلبات الرئيسية عندما نريد توظيف شخص ما .
- تعلمنا أيضا أن أي شخص قد أعطيت له السلطة، والرئاسة، أو المعلمين، أو آبائنا في المنزل يجب أن يُطاعوا. هناك الكثير من البركة في الطاعة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

(سورة النساء 59)



A series of 28 horizontal dotted lines for writing.

(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

(غنة)

بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)



المعنى	الكلمة
نافية تعمل عمل (ليس)	وَمَا
الملازم العشرة لغيره والمراد هنا النبي صلى الله عليه وسلم	صَاحِبُكُمْ
الشخص المصاب بالجنون	بِمَجْنُونٍ

سبحان الله، يمكننا أن نرى الاستمرارية هنا، كلمة صاحب تشير إلى رسول البشر الذي هو محمد (صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم). ويعني الصديق، الرفيق أو مالك الشيء.

كلمة مجنون تأتي من أصل جن. شيء مخفي وغير ظاهر للعين. في اللغة العربية تسمى جنة، وهي خفيت عنا. وبالمثل، حقائق هذه الحياة لديها الأشجار الكثيفة التي تخفي جمالها من الخارج. أيضا (الجن) مخفيين ولا نستطيع رؤيتهم بأعيننا المجردة. لذا فإن كلمة (مجنون) الذي ظلل وغطى عقله فلا يستطيع أن يعقل أي شيء، وبالتالي يطلق عليه مجنون.

## (التدبير)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- كل شيء في السورة حتى الآن كان في الشخص الثالث مع عدم وجود خطاب مباشر موجه إلى أي شخص ولكن الآن، الله تعالى يخاطب قريش مباشرة والخطاب أصبح أكثر شدة .
- بعدما شرف الله سبحانه وتعالى رسول السماء، الآن سبحانه وتعالى يتحدث عن رسول الأرض الذي نزل عليه الوحي. الله سبحانه وتعالى لا يقول محمد (صلى الله عليه وسلم) مجنون. بل (سبحانه وتعالى) يقول "صاحبكم"، وهذا يعني ، الرفيق الذي تعرفونه جيداً جميعاً .
- لقد كان دائماً بينكم. أمضى أربعين عاماً معكم في مكة قبل نبوته. أنتم تعرفونه، تعرفون صدقه وإخلاصه وحتى لقبه "الأمين" "
- في هذه الحياة، كيف نعرف الناس؟ عندما نقضي الكثير من الوقت معهم، ربما نراهم كل يوم، نستمر في مقابلتهم، ثم ندرك على مر السنين أنهم أصبحوا نوعاً من الأصحاب الذين نتعامل معهم كل يوم. على سبيل المثال، يمكن للجيران الذين كانوا لسنوات عديدة أن يكونوا رفاقاً نعرفهم. الناس الذين نلتقي بهم في المسجد أو في حلقات الذكر من وقت طويل يمكن أن يكونوا أصحابنا. وهذا يعني أيضاً أننا نحب شخصياتهم وعاداتهم وهذا ما جعلهم قريبين منا .

- وبعبارة أخرى، نحن نثق بهم، وتتوافق معهم بكل سهولة. لاحظ أنه ليس كل فرد نلتقي به يمكن أن يكون بمثابة الصاحب لنا .
- الآن، الله جل جلاله يخبرنا من عاش مع قريش لمدة 40 عاما، وهم يعرفون نسبه العريق، فهو ليس مجنونا أو ساحرا. إنه في الحقيقة أكثر الرجال ذكاء وعقلانية وحكمة بينكم. إنه الأكثر اكتمالا في الفكر، وأوضحكم في البصيرة.
- فإن محمد (ﷺ) ليس بمجنون أو ممسوس بجن، بل يحصل على معلوماته من أكثر المصادر صحة وثقة وأمانة و هو جبريل عليه السلام

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- تأكيد إيماننا بالرسول وخاصة آخر رسول أرسل لنا .
- محبة الرسول (ﷺ) لأنه مر بكثير من الصعوبات لينشر دين الإسلام
- طاعة كل ما أمرنا به النبي (ﷺ) واتباع سنته، لأن هذا ليس قوله، ولكن أوحى له من الله (ﷻ).
- احترامه إلى المستوى الذي نحن بحاجة إليه. يجب أن نعظمه بحدود لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى الشرك .
- الإيمان بأن كل من يصلي عليه (ﷺ) في أي مكان، صلواتنا وسلامنا عليه تصله.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ " .  
(سنن النسائي، 1282، برجه بصحيح)

- نكثر من الصلاة عليه ولا نفوت أي فرصة خاصة عندما يذكر اسمه. بالنسبة لأولئك الذين لا يصلون على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهم البخلاء.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا "

(جامع الترمذي, 485, حسن صحيح)

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البخيل من ذكرت عنده، فلم يصل علي " ((رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح)).





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

(قلقلة)

(غنة)  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الكلمة	المعنى
وَلَقَدْ رَآهُ	الرسول محمد رأى جبريل بصورته الخلقية
بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	وهو أفق الشمس عند مطلعها واضح بين

كلمة "أفق" تعني خط رفيع إلى ما لا نهاية حيث لا تستطيع ان تمتد أعيننا. وتعني أيضاً خط دائري يرى فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض. و يعني أيضا الوصول إلى أقصى حد من الشرف والعلم..  
كلمة (مبين) تأتي من أصل (بان)، الذي يعني الوضوح، ظاهر، موضح، مكشوف.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- هذا تأكيد من الله سبحانه وتعالى لرسوله (صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم) الذي كذبه قريش ووصفته بالمجنون. عندما ينكر الناس فهذا ليس نهاية العالم. إذا كنا على الحق، ونؤمن بالله تعالى، بالتأكيد يمكنه إرسال آية لتأكيد قولنا. هذا هو فعل الله سبحانه وتعالى الذي يمكن أن نراه من هذه الآية.



- رسول الله (ﷺ) رأى جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية وهو في السماء. وتم تأكيد ذلك في القرآن والسنة أنه رأى جبريل في صورته الحقيقية مرتين. مرة في غار حراء ومرة في السماء السابعة أثناء صعوده إلى السماء. لكن هذه الآية تتعلق برؤيته في غار حراء لأنه ذكر في الأفق المبين والذي يعني أن محمدا (صلى الله عليه وسلم) كان على الأرض.

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9)  
(5-9)

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15)  
(سورة النجم 13-15)

سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيْ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلُ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. فَقُلْتُ أَوْ اقْرَأْ. فَقَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيْ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلُ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. فَقُلْتُ أَوْ اقْرَأْ قَالَ جَابِرٌ أَحَدْتُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " جَاوَرْتُ بِحِرَاءِ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيْتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ - يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخَذْتَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثْرُونِي. فَدَثْرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ( يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ \* وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ )"  
(صحيح مسلم 161d)

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- الإيمان بالله (ﷻ) وبرسوله (ﷺ) وكل ما جاء به .
- مع الإيمان يأتي النجاح، وعندما لا نؤمن فإننا في خسارة .
- التكبر والفخر سببان يمنعاننا من الخضوع و الاستسلام للإيمان .
- لا تكن أبدا من بين أولئك الذين يعارضون وينكرون الحق، فهناك بالتأكيد دعم الله والنصر لمن هم على الحق.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

(قلقلة)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

# وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

المعنى	الكلمة
نافية تعمل عمل (ليس)	وَمَا
ضمير الغائب	هُوَ
ما خفي واستتر ولم يستطع الناس ادراكه بحواسهم	عَلَى الْغَيْبِ
وليس محمد بخيلاً في تبليغ ما يوحى إليه	بِضَنِينٍ

كلمة ضنين تعني التعلق بشيء، والتشبث به، ويكون بخيل ولا يتخلى عنه. وهو يعني الشخص الشحيح في إعطاء المعلومات. و نرى هذا الوضع كثيراً في هذه الحياة. على سبيل المثال، إذا كنا لا نريد أن نعطي وصفة بالضبط، فنبتل بالكلمات والمكونات.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد تأكيد صحة عقل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، الآن الله سبحانه وتعالى يشير إلى الوحي الذي نزل إليه من الله سبحانه وتعالى. ولا يمكن أبدا اتهامه بأي شكل من أشكال الخداع فيما يتعلق بالوحي؛ لم يغير أو يحذف أي جزء منه. بل كان

الأكثر إخلاصاً وأمانة من بين جميع الناس في مشاركة ما أوحى له. لقد انتهز كل فرصة لتعليم الناس وفقاً للظروف

- نقل رسالة ربه بطريقة واضحة وجلية ولم يكن بخيلاً أبداً، ولم يخفي أي جزء منه عن الغني أو الفقير، من أولئك الذين هم في أعلى منصب إلى من هم تحتهم، ذكورا أو إناثا، الحضر أو البدو. سبحان الله، كان هذا هو عدل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).
- إذا تأملنا هنا، عندما جاءت الرسالة إلى محمد (ﷺ)، كان أمياً، لا يقرأ ولا يكتب، والناس في ذلك الوقت، كانوا الأمة الأكثر جهلاً. سبحان الله، بدأت الرسالة بأمر "اقرأ" التي أكدت على أهمية العلم بينهم. العلم الصحيح جلب الكثير من البركة لأنه عندما مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابته ومن تبعه أصبحوا علماء صالحين، ومعلمين ذو علم واسع في الدين الذين لم يكن لديهم أعلى مستوى من العمق في تفاصيل وحقائق الآيات الخفية فقط، ولكن أيضاً تمكنوا من نشر هذا الفهم العميق للآخرين الذين أصبحوا تلاميذهم.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن لا نخفي أي من العلم في الدين الذي تأتي إلينا، لأنها أمانة ويجب علينا نشر هذا قدر الإمكان.
- يجب أن نكون ذو كرم واسع لمشاركة أي مهارات دنيوية ومعلومات لدينا من أجل إفادة الناس.

- يجب أن نستخدم الحكمة عندما ننشر هذه الرسالة، لأن من لا حكمة لديه يمكنه أن يخلق المزيد من الدمار أكثر من عدم إعطاء العلم.
- يجب أن نسأل الله (ﷻ) أن يرزقنا علماً نافعاً، حتى نستطيع أن نعمل به.
- يجب أن نحاول اتباع كيف صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) اكتسبوا العلم. أي آيات تعلموها، لم يتجاوزوها، إلا بعد فهمها والعمل بها.







(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

المعنى	الكلمة
وما هو (القرآن) بكلام مخلوق خبيث لا يرى , يغرى بالفساد والشر مطرود من رحمة الله	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في الآيات السابقة الله (ﷻ) ذكر المكانة الكريمة وفضيلة كلامه (القرآن) من خلال ذكر عن اثنين من رُسله الكرماء، و الذين من خلالهم أرسلت الهداية للناس .
- الله (ﷻ) كذلك يصف كتابه من خلال نفي أي تقصير أو أخطاء أو كلام من الشيطان الرجيم، إنس أو جان. هؤلاء هم المنجمون الذين يوحون إليهم من شياطين الجن ويخلطون الوحي بالأكاذيب، وهذا يمكن أن يكون سبب لتقليل قيمة ومنزلة القرآن.
- قريش اتهموا هذا القرآن بأنه كلام الشيطان. القرآن يدعو إلى كل أنواع الخير ويجنبنا كل كلام و فعل سيء. إذًا، إذا أدان كل أعمال الشيطان الشريرة ، فهل سيكون من المنطقي أن يكون هذا القرآن هو كلام الشيطان؟ لذلك، إنه من غير المنطقي أن يكون لأي عقل سليم أي شك في صحة هذا القرآن .

• حتى يكون أكثر وضوحاً، الله (ﷻ) يصف الشيطان هنا بالرجيم. الذي هو أبعد من يكون إلى الله سبحانه وتعالى. إنه منبوذ، لا يستحق أن يكون في أي مكان بالقرب و بجوار الله .

• حتى لو كان الشيطان أو جنوده من الشياطين يحاولون التنصت إلى خبر السماء، يتم رجمهم بالشهب حتى يرحلوا. هذه هي السماء المحفوظة التي تكفل الله بها حتى يوم القيامة.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بصحة القرآن والسنة .
- يجب أن نعظم كلام الله (ﷻ) بتلاوة القرآن ,تدبره ,التأمل فيه ,حفظ القرآن والعمل به .
- يجب أن نشعر بنعم وفضل الله تعالى لأنه لم يتركنا من غير هداية، لكنه أرسل الرسل في الوقت المناسب مع الكتب لكي نهتدي إلى الصراط المستقيم .
- يجب ان نؤمن بأن الشيطان مرجوم وملعون، لذلك فإن أي شخص يتبع الشيطان سوف يكون مرجوماً وملعوناً في هذه الحياة وفي الآخرة .
- يجب أن نعلم أن الشيطان هو عدونا اللدود، ولا يمكن أبداً أن يكون صديقنا أو ناصح لنا. إنه يخدعنا فقط في هذه الحياة، حتى نتبعه ونصدقه بأنه يساندنا ويهتم بنا.

ملاحظات المعلمة

Dotted lines for notes.



(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

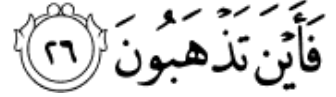
(ادغام بغير غنة)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب 9، حديث 1001)



## (التفسير)



### الكلمة

### المعنى

فَأَيْنَ

استفهام وَرَدَ على سبيل التوبيخ

تَذْهَبُونَ

فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه

الحجج القاطعة

## ( التدبر )

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- هذه سؤال يسأله الله (ﷻ) للكفار، أين تتجهون وتذهبون؟
- عندما يأتيهم العلم الواضح المبين ، وليس هناك أي خطأ ، فما الذي يجعلهم لا يزالون يكفرون ويتبعون الطريق الخاطئ؟ هل هو بسبب حماقتهم، أم عنادهم، أم سلوكهم؟
- عندما يتم سؤال شيء في شكل سؤال ويخاطبهم مباشرة، فإنه يضع الشخص جانباً، ويلفت انتباهه الكامل ويجعله يفكر مرتين في قراره. كما لو كانوا محاصرين وليس لديهم منفذ، الحقيقة هي في كل مكان حولهم .
- فكيف يمكن أن تصرف عقولهم عن الفهم الصحيح للقرآن الذي جعلوا أعلى درجات الحق مساوياً للباطل، وهو أدنى الدرجات، وخزى أنواع الضلال؟

- وهذا يدل بوضوح على أنهم مشوشون وحقيقة أنهم ضالين سيزيد من حيرتهم .
- في الحياة، قد يكون لدينا ركن مريح خاص بنا ونحن سعداء بذلك. أي شيء خارج ذلك الركن، قد لا يعجبنا. على سبيل المثال، نحن سعداء بحقيقة أننا ولدنا مسلمين، ولكن أي شيء آخر أي العمل بالأوامر والنواهي سيخرجنا من ذلك الركن المريح. إذن علينا أن نسأل أنفسنا سؤالاً واحداً، إلى أين نتجه؟ حياتنا لها نقطة نهاية أيضاً، وهذا يعني أننا سنغادر قريباً، ولكن هل نحن مستعدون لهذا الرحيل؟
- ما الذي يجعلنا مرتاحين جداً وغير مهتمين بشأن الأوامر أو لماذا نحن بعيدون جداً من قبولها؟ هل الآيات ليست واضحة بما فيه الكفاية في الحياة؟ لماذا نقوم بعد ذلك بدفن الحقيقة الأكثر وضوحاً في حياتنا ونعيش على الباطل؟

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نسأل الله (ﷻ) أن يرينا طريق الحق والذي هو أسهل طريق للجنة. أفضل دعاء ندعوه 17 مرة في اليوم وهو "اهدنا الصراط المستقيم". إذا سعى الإنسان إلى الصراط المستقيم بإخلاص وصدق ، فإنه بالتأكيد سيهتدي إلى أن يصل إلى الجنة.
- سنجد عدة مرات في الحياة، مواقف يمكن أن تضعنا في حالة من الارتباك والحيرة، لذلك نحن بحاجة إلى التأكد دائماً من توضيح الأمور حتى تظهر الحقيقة.
- يجب أن نعلم أن الحياة قصيرة جداً بالنسبة لنا لنجادل أو نعاند في طريقنا الخاص .
- يجب أن نقبل الحقيقة التي يأتي بها الله (ﷻ) أمامنا والخضوع لها.





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

المعنى

الكلمة

قرآن للموعظة والتذكير

أجناس الخلق

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

لِلْعَالَمِينَ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- كلمة هو يشير إلى القرآن الذي نزل على محمد (ﷺ) عن طريق جبريل عليه السلام. (إن هو إلا ذكر للعالمين) كلمة ذُكِرَ هنا تعني تذكيرًا وشيئًا يجب تذكره. إنه تذكير للعالمين وشيء يستحق أن يتذكروه. لذلك، يجب على الناس تذكره وأخذ العبرة من دروسها.

### بماذا يذكرنا القرآن؟

- عن الله (ﷻ) وكمال صفاته، وأنه خالٍ من أي نقص وعيب وليس لديه شركاء.
- كما أنه يذكرنا بأوامر الله (ﷻ) ونواهيه والحكمة من وراءهم.
- يذكرنا بتشريعات الله وقوانينه.

- كل هذه التذكيرات من فضله الواسع علينا حتى نستفيد في الدارين. إن الله (ﷻ) لا يريدنا أن نحزن أو نكون تعساء لا في الدنيا ولا في الآخرة.
- الآن ، إذا سألنا أنفسنا ، لماذا نحتاج إلى تذكيرات مستمرة؟ لأننا ننسى.
- على سبيل المثال ، تخيل أننا في قاعة امتحان ، و هناك معلمة تستمر في تذكيرنا بالقواعد والقوانين ، وتذكرنا بالطرق التي استخدمناها في الفصل لحل الأسئلة ، والمعادلات التي استخدمناها ، والطريقة المستخدمة ، والكرم لا يتوقف هنا ، فهي تصحح أيضًا أخطائنا وتجعلنا نعيد حل المسألة. أخيرًا ، تذكرنا بالوقت المتبقي قبل تسليم الأوراق.
- نحتاج إلى أن نسأل أنفسنا ، هل التذكير في الوقت المناسب يساعدنا على التركيز أكثر والتفكير ملياً والاستجابة جيداً ثم إكمال الورقة في الوقت المحدد. إذا هذه التذكيرات لم تكن موجودة ، فماذا سيكون حالنا؟
- كلمة عالمين تشمل كل من أرسل إليه رسول الله (ﷺ) كما قال الله في آيات أخرى ،

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا

(سورة الفرقان 1)

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

(سورة الأنبياء 107)

• من الآيات السابقة نعلم أن الله سبحانه وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نذيرا ورحمة للإنس والجن من وقت نزوله إلى يوم القيامة.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن لا نتجاهل التذكيرات التي تأتي إلينا في حياتنا.
- يجب أن نحاول عدم تأجيل التذكيرات إلى وقت لاحق.
- يجب أن نذكر الآخرين بإخلاص وصدق ، وأن تكون تلك التذكيرات مفيدة للناس.
- يجب أن نشكر الله (ﷻ) لأنه يذكرنا مرارًا وتكرارًا بالأشياء التي ستحقق لنا النجاح في حياتنا.

- يجب أن نكرم الأشخاص الذين يأتون إلينا ليذكرونا بالأشياء ولا نقلل من قدرهم.
- يجب علينا التعرف على ضعفنا الداخلي المتمثل في النسيان و أخذ التذكير بطريقة إيجابية.





.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

ادغام بغير  
غنة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

## (التفسير)

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۖ (٢٨)

المعنى	الكلمة
من أراد	لِمَنْ شَاءَ
حرف جر لتبيين الجنس أو تبيين ما أبهم قبل (مِنْ) أو في سياقها	مِنْكُمْ
يسلك الطريق القويم	أَنْ يَسْتَقِيمَ

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد تمييز الهداية بوضوح عن الضلال ، والحق من الباطل ، والصالح من الشر ، علينا أن نقرر ماذا نختار. الصراط المستقيم أو الطريق المعوج والضال.
- سيكون لدينا دائمًا نوعان من الناس في هذه الحالة ، فئة تقبل التذكيرات ، وتسلك الطريق المستقيم ، والفئة الأخرى ستختار عدم اتخاذ الطريق المستقيم ، ولا يقبلون التذكير ، ولا يستفيدون منه.
- الله (ﷻ) ذكر هذه الفئة عدة مرات في القرآن :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ  
(سورة ق 37)

• لذلك يتضح من الآية السابقة أن التذكير سيأتي للجميع ، ولكن من له قلب سليم و يسمع التذكير سيستفيد منه بالتأكيد. في حين أن أولئك الذين قست قلوبهم ، وختم عليها ، ولا يصغي للتذكير ، لن يستفيدوا أبداً من التذكيرات ، لن يستفيد أبداً من التذكيرات بل ستتجاوزهم دون أن تؤثر عليه.

• الآن ، يمكن طرح سؤال مهم للغاية هنا. هل نملك الحرية لاختيار الطريق الصحيح؟ إذا كنا نؤمن أن كل فعل مقدر ، وسنعمل فقط ما هو مقدر ، فكيف تكون لدينا إرادة حرة للاختيار؟

• الجواب على هذا هو نعم ، لدينا جميعاً إرادة حرة في حياتنا. لقد أعطى الله (ﷻ) كل إنسان الإرادة الحرة ؛ أي: إذا أراد القيام بأعمال معينة يمكنه القيام بها ، وإن لم يرد ذلك لم يفعل. منطق بسيط للغاية هو أنه إذا لم يكن لدى الشخص إرادة حرة ، فلمن تم إرسال الرسل؟ سيكون لهم عذر عند الله (ﷻ) بقولهم: لم يكن لهم الخيار في الأمر ، ولن يكون الأمر كذلك.

• فالآن هو واضح مما سبق أن الناس لديهم الاختيار في حياتهم ، يمكنهم اختيار ما يأكلونه ، وما يشربونه ، وما يرتدونه ، وأين يعيشون ، والمكان الذي يزورونه. في أي وقت يتخذ الشخص قراراً ، يكون ذلك بقراره الخاص.

• وبالمثل ، إذا أراد الإنسان أن يعبد الله (ﷻ) ، فهذا من اختياره ، ولا يجبر على عبادة الله (ﷻ) لا إكراه في الدين. أما إذا أراد أن يذنب ، فهذا بإرادته ومن قرار نفسه.

• الآن نأتي إلى النقطة الرئيسية، نعم، كل ما سبق صحيح تمامًا أننا نملك قرار نفسنا ، ولكن بالتأكيد ، نحتاج إلى معرفة أنه لن يتم تفعيل أي من الأفعال ما لم تكن هناك مشيئة الله (ﷻ) من أجل أن يتم ذلك الفعل.

• سؤال أخريأتي هنا، هل لدينا أي عذر لنذنب، كما قلنا أن افعالنا لن تحدث إلا بمشيئة الله. إذا، فهل هذه يعني أن الله (ﷻ) سمح لنا أن نذنب؟ هذا ليس صحيحًا بالنسبة للذنب لأننا لا نعلم أن أي عمل مسموح به أو غير مسموح به ما لم يحدث. ولكن قبل ذلك كان لدينا عقل يمكن أن يفرق بين الخير والشر. إذا كنا لا نزال نختار الشر ونرتكب الذنب ، فهذا في الواقع بسبب إرادتنا واختيارنا في البداية. لذلك ليس للمذنبين أي تبرير أو عذر أمام الله. ينفي هذا الادعاء بقوله:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ۗ  
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا  
(سورة الأنعام 148)

• من الآيات السابقة تعلمنا لو كان هناك أي مبرر للشرك لما عاقبهم الله. ولكن بما أنه ليس لهم حق وعذر في عبادة غير الله (ﷻ) ، فإنهم سيعاقبون على ذلك.

• لتوضيح ذلك أكثر ، دعنا نأخذ مثالاً ، لنفترض أن لدينا خيارًا لاختيار مكان عطلتنا. لدينا خيار لزيارة الريف ، حيث يمكننا الاستمتاع بالأنهار الجميلة ، والطقس البارد ، والمنزل الريفي المحاط بحديقة جميلة ، ولدينا مرشد سياحي ليأخذنا إلى الأماكن

القريبة ، المكان مؤمن بالكامل ، لاخوف لا قلق .المكان الآخر هو مكان غير آمن ، واقتصاد البلد في تدهور ، ومعدل التضخم مرتفع ، والناس لا يتبعون القانون ، ولا يوجد أمن للشعب وممتلكاتهم. إذن أي مكان نختاره هنا؟ بالطبع ، سنختار الوجهة الأولى بناءً على اختيارنا وإرادتنا.

• لدينا الآن خيار مماثل: طريق إلى الخير وطريق يؤدي إلى الشر. الله قد وضح لنا الاثنين ببساطة: هذا هو الطريق إلى الجنة ، والآخر إلى النار. بالإضافة أوضح لنا بعض ما ينتظرنا في الجنة من النعيم والمتعة وبعض العقوبات التي تنتظرنا في النار. ما الطريق الذي نسلكه؟ من المؤكد أننا سنختار الطريق إلى الجنة مثلما اخترنا زيارة الريف الجميل فوق الأرض الآمنة. هل اخترنا الطريق إلى النار؟ فلن نلوم إلا أنفسنا. كنا سنتخذ الخيار الأسوأ والأكثر جنوناً كما لو أننا قررنا الانتقال إلى أرض الخوف وعدم الاستقرار. سوف نحاسب على اختيارنا وقراراتنا.

• في كثير من الأحيان ، يكون الناس مصممين على القيام بشيء ما ، ولكنهم في اللحظة الأخيرة يجدون أنفسهم غير قادرين على القيام بذلك لأي سبب من الأسباب. وذلك لأن الله لم يشاء لمثل هذا الفعل أن يحدث. على سبيل المثال ، قد نقرر الذهاب إلى المسجد لحضور محاضرة ، ولكن في طريقنا إلى هناك ، قد نتذكر أن لدينا بعض الالتزامات الأخرى التي تمنعنا من الحضور.

• يقال أن بدوياً ، لا يعرف إلا القليل عن تفاصيل الدين ، سُأل: "كيف تعرف أن لديك رباً؟" أجاب: "بعزيمة لم تتحقق وتغييرات في الخطط".

- وبالمثل ، قد يخطط الشخص لفعل شيء ما ويبدأ في تحقيق خطته ، لكنه بعد ذلك يجد في نفسه سبباً لعدم تنفيذ خطته. قد يكون شيئاً يمنعه جسدياً أو مجرد تغيير في الفكر؛ قرر أن يفعل شيئاً آخر بدلاً من ذلك. كل هذا من عند الله (ﷻ).
- كلمة "مستقيم" في اللغة العربية من "استقامة" وتعني "الاعتدال". ولا يوجد شيء أكثر اعتدالاً أو إنصافاً من العدل الموجود في دين الله الشرعي. دين الإسلام مناسب ويضمن صحة وسلامة كل زمان ومكان وظروف. إذا تمسك الناس به ، فإن الله يصلح شؤون الخلق.
- على سبيل المثال ، إذا كان يجب على الإنسان أن يصلي واقفاً. فإن عجز عن الوقوف فله أن يجلس ، وإن لم يستطع الجلوس صلى مستلقياً. هذا هو اليسر الذي يوفره لنا ديننا.
- وبالمثل فإن من يتوضأ للصلاة قد يستعمل الماء إذا استطاع أو كان معه. وإلا فيجوز له أن يتيمم بالتراب النظيف أو يصلي من غير وضوء. وذلك لأن تشريعات الله تقوم على الوسطية والعدل. لا يوجد فيها ظلم أو تمييز أو قهر أو تشدد أو مشقة. ولهذا يقول الله (ﷻ) أنه الصراط المستقيم.
- من الناحية الأخرى ، إذا لم تتبع هذا الصراط المعتدل ، فنحن بالتأكيد نتجه إما نحو التعصب أو نحو الإهمال والغفلة. تم انتقاد هذين الطريقتين في ديننا. فالتعصب والقسوة يدفعان بالناس إلى ترك الدين بينما الغفلة من صفات المنافقين.



- الله (ﷺ) الرفيق يحب الرفق. إذن هذا هو الطريق الذي يجب أن نختاره والذي سيجلب السعادة والبركة في هذه الحياة والآخرة.

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ " (صحيح مسلم 2593)

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بأن لدينا إرادة لاختيار ما نفعل.
- يجب أن نؤمن بأن مشيئتنا لا تُنفذ إلا بعد مشيئة الله (ﷻ).
- يجب أن نقبل إرادة الله (ﷻ) وإظهار الخضوع الكامل.
- يجب أخذ جميع التذكيرات التي ترسل إلينا من أجل اختيار الطريق الصحيح.
- علينا أن نؤمن بأن الإسلام هو الدين الأفضل والأكثر وسطية و اعتدالاً.
- يجب أن نكون شاكرين لأننا ولدنا مسلمين
- علينا أن نسلك الطريق المستقيم ونسأل الله (ﷻ) أن لا ننحرف عن هذا الطريق.
- يجب علينا أن نعبد الله (ﷻ) بإتزان ، أي لا نتعصب ونجعل الأمور صعبة علينا أو نتسامح أكثر من اللازم ونترك الواجبات.
- يجب أن نكون متوازنين مع الأشخاص من حولنا ولا يجب تضييع حقوقهم أو المبالغة في الأشياء التي قد تضعنا في مأزق.
- يجب أن نرفق بالخلق ولا نقسوا عليهم. لذلك ، يجب أن نكون أقوياء من دون قسوة وأن نتسامح بدون ضعف.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing.

(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

(ادغام بغنة)  
بمقدار حركتين

(مد) بمقدار 4  
حركات

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ٢٨

(غنة)  
بمقدار حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب 9، حديث 1001)

﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

المعنى

وما تشاءون الإستقامة ولا تقدرّون على ذلك  
إلا بمشيئة الله تعالى  
المعبود وحده المنعم على مخلوقاته

الكلمة

وَمَا تَشَاءُونَ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
رَبُّ الْعَالَمِينَ

# إِسْمُ اللَّهِ

## (الله)

### (علم)

- سنجد هذا الاسم دائماً مع "الألف" و "اللام". لا يمكن إزالة هذين الحرفين من هذا الاسم. ورد هذا الاسم أكثر من غيره في القرآن ، ذكر أكثر من 2000 مرة.
- ومن سمات هذا الاسم أن الله قد أوقف السنة وقلوب أي إنسان من ان يطلق على نفسه اسم "الله". لا يمكن لأحد أن يسمي نفسه "الله".
- الله هو المعبود الذي نتعلق به حباً وتعظيماً.
- عرّف ابن عباس (رضي الله عنه) اسم الله بأنه صاحب الألوهية والعبودية على جميع الخلق.

### الله ذو اللّوهية و العبودية على خلقه اجمعين.

- الله صاحب الالوهية والكمال ,والكمال الذي جعله الله.
- الله مالك أسباب العبادة. كل العبادات لله وحده. كل مخلوقات الله تعبده طوعاً أو كرها. سواء كانوا من سكان الارض او السماء. حتى الكافر يعبد الله كرها.

• اسم الله هذا يشمل كل الحمد ، الثناء ، الكرم ، العزة ، الجمال ، الفضائل ،  
الخير.

• كلما ذكرنا هذا الاسم ، فالقليل سيزيد، العسير سيصبح يسير ، كل ضائقة  
ستفرج، وستتحول الهموم والأحزان إلى سعادة وفرح.

• مع اسم الله هذا ، سيكتسب الضعيف القوة ، الذليل سيعزه الله ، الفقير سيغنيه  
الله، والمظلوم سينصره الله.

### (عمل)

• التعلق بالله وحده: لا تعلق بشيء إلا الله. لا أحد يستحق العبادة إلا الله.  
فنعبد الله محبة وتعظيماً.

• الذكر المستمر: سنذكر دائماً اسم الله سواء باللسان كالحديث عنه دائماً.  
أو في قلوبنا نفكر فيه باستمرار.

• المسارعة إلى مرضاته: عندما نعرف الله ، فإن ذلك سيجعلنا نرغب في  
المسارعة إلى رضاه.

# إِسْمُ اللَّهِ

## (الرب)

### (علم)

- تأتي كلمة (الرب) من (تربية) وتعني من يربي الآخرين ويرعاهم، ويهتم بهم من حالة إلى أخرى، حتى يصلوا إلى الكمال.
- جميع أفعال الله تدرج تحت اسم الرب.

### تربية عامة لجميع الناس:

- التربية العامة: إن الله يربي جميع المخلوقات من خلال نعمه، إطعامهم وتمييزها.
- ينشأهم وفقاً لمشيئته وقدرته ولا يمكن لأحد أن يختار متى تكون نشأة الشيء ووجوده
- يرزق المخلوقات بكل شيء يحتاجونه، احتياجات الإنسان تختلف عن الطائر، عن السمكة، عن الذرة. تختلف احتياجات المراهقين عن احتياجات الطفل الصغير أو الرضيع.
- يرسل الأسباب لرعايتنا وتسهيل الأمور علينا. الأسباب التي استخدمها أجدادنا في زمنهم مختلفة عن تلك المستخدمة اليوم. مع مرور الوقت زادت التقنيات وأصبحت أسرع وأسهل. على سبيل المثال، وسائل السفر، وسائل الموضة، وسائل الاتصال.



- يعطي المخلوقات حسب ما يناسبها ، لم يجعلنا نختار شكلنا ، أو شكل المحيط ، أو لون السماء. ولم نختار والدينا أو إخوتنا.
- يهدي كل مخلوق إلى ما ينبغي فعله في هذه الحياة.
- الحكمة من وراء هذا النوع من التربية هي القدرة على العيش في هذه الحياة. إذا لم يكن هناك تربية الله العامة ، فلن ينجو مخلوق واحد. لن يأكل أحد أو يشرب أو يتنفس.

### التربية الخاصة للمؤمنين:

- يربينا ليزيد إيماننا بمعرفته من خلال معرفة أسمائه وصفاته الحسنى ، ويرينا أفعاله في هذه الحياة.
- سيربيننا لإقامة الصلاة وعبادات أخرى ربما لم تكن أسهل من قبل.
- الحكمة من هذه التربية أن تصلحنا وتربينا لندخل الجنة وكون بجوار الله مع الرسل والأنبياء.

### (عمل)

- رضيت بالله رباً ، والإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً.
- هذا أول سؤال سنسأل عنه في القبر "من ربك". لذلك ، نحتاج إلى معرفة الرب ، والعيش بهذا الاسم حتى نتمكن من الإجابة في القبر.
- نسأل الله باسمه الرب أن يربينا تربية خاصة.

## (التدبر)

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- من المستحيل على الناس أن يفعلوا شيئاً ضد مشيئة الله (ﷻ). إذا شرعت في فعل أي شيء لم يشاء الله بعد بحدوثه ، فلن تتمكن من تحقيقه. ستجد بعض العوائق التي تمنعك من القيام بكل ما كنت مصمماً على فعله إذا لم يشاء ذلك.
- مشيئة الله (ﷻ) تكون على اساس العلم الكامل والحكمة. لا نقص ولا عيب سواء في علمه أو في حكمته. يجب أن نؤمن إيماناً راسخاً بأن العليم والحكيم فقط "يشاء" ما هو الأفضل والأنسب لنا.
- الله (ﷻ) هو رب العالمين. تم استخدام نفس الكلمة سابقاً، والتي تعني "أولئك الذين أرسل إليهم الرسول". أما "العالمين" في هذه الآية فهي تشير إلى كل شيء إلا الله. كل شيء في الوجود غير الله (ﷻ) هو جزء من هذا العالمين لأنه لا يوجد سوى رب واحد وكل شيء آخر تحت سلطانه.
- الرب هو الذي خلقنا ، ويرعانا ، ورعايتنا ، ويربيننا ، ويحفظنا ، ويدبر أمورنا. فالرب هو الذي لا يربي الإنسان أو الجن فقط ، بل هو الذي يربي كل المخلوقات الموجودة ، المرئية وغير المرئية، الظاهرة والمخفية، أكبر وأصغر المخلوقات، المؤمنين والكفار.

- لذا فإن الجزء الأول من السورة الذي بدأ بأهوال يوم القيامة يشمل جميع المخلوقات السماوية وتلك التي على الأرض التي يرعاها الله (ﷻ) ، وقام بتربيتها للقيام بواجباتها ، وفي النهاية سيتم إزالتها من موقعها.
- أما بالنسبة لنا نحن البشر والجن ، سنتربى وسنرى الطريق المستقيم ويفتح لنا مجال الاختيار. بتربية الله (ﷻ) سنهتدي لنختار الطريق الأفضل. تربيتنا لن تذهب عبثاً ، فلدينا جزاء وحساب عند الله (ﷻ) يوم القيامة. فكلنا تربينا لهدف أكبر وهو دخول الجنة برحمة الله (ﷻ).
- أما الذين لم يقبلوا تربية الله (ﷻ) ، فلن يهتدوا في اختيار الطريق الصحيح ، وسيفعلون ما يخالف فطرتهم ، فينتهي بهم الأمر إلى الهلاك في هذه الدنيا وفي الآخرة.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- الله عنده العلم الكامل ، وأكمل حكمة ، مشيئته هي الأفضل لنا ، فنحن بحاجة للخضوع لمشيئته.
- الله هو خير من يهدي ، وعلينا أن نسأل الله (ﷻ) أن يهدينا إلى الاختيار الصحيح في حياتنا.
- الله وحده يعلم نتيجة أعمالنا سواء كانت مقبولة أم لا. لذا فنحن بحاجة إلى أن نرجوا الله (ﷻ) لأن يقبل أعمالنا والخوف من عدم قبولها.

- الله (ﷻ) يعطي كل روح فرصة في هذه الحياة لتصبح أفضل ، وهذه هي تربيته ، لذلك نحن بحاجة إلى اغتنام تلك الفرص وتغيير أنفسنا. وبالتالي ، يجب أن نتجنب الوقوع في فخ الأفكار لتغييرها دون تنفيذ.
- إن الله (ﷻ) يربينا بالعلم ، فنحن بحاجة إلى أخذ العلم والتربية من خلاله ، بدلاً من أن يحصل لنا قدر صعب حتى نتغير.
- إن تربية الله مليئة بالرحمة ، فنحن بحاجة إلى أن نحمد الله لأنه هو نفسه تولى مسؤولية تربية خلقه ولم يتركها للآخرين.

## الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(سورة الفاتحة 1 )





(تلاوة)

(تجويد)

(حفظ)

(ادغام بغنة)  
بمقدار حركتين

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

بمقدار 4 (مد)  
حركات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

(رياض الصالحين، أبو داود والترمذي، كتاب، 9 حديث 1001)

تم بحمد الله



مركز السلام الإسلامي

AL SALAM ISLAMIC CENTER



Copyright © 2020 by AlSalam Islamic Center  
All rights reserved  
www.markazalsalam.com  
This coursebook is not for sale.


 [www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

 [info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

   Al Salam Islamic Center

 [t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

 [t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

 +97150 8008875